يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١ نيسان ١٩٨٥، الموافق ١١ رجب ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/٢٧٣ * ٦ صفحات * الثمن: ٢٥٠ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 250 שקל
Vol. 273/41 - 1.4.1985 - Price: 250 Shekel

اليوم - تصعيد الانتفاضة الشعبية في السودان

● الولايات المتحدة قلقة ● قوات النظام تحول العاصمة، الخرطوم، وسائر المدن، الى ثكنات عسكرية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - ينتظر أن تتسع الانتفاضة الشعبية في السودان ضد النظام الحاكم، اليوم (٤/١)، وأن يصبح الاضراب الذي أعلنه الاطباء، أمس الأول، عاماً وأشبه ما يكون بالعصيان المدني. ويأتي هذا التصعيد النضالي، الذي يشكل خطراً على نظام التجويع والاستسلام والقمع والتبعية للامبريالية، في وقت تصعد فيه قوات النظام عمليات القمع والارهاب وحملات الاعتقال ضد آلاف المواطنين.

● ثورة الخبز ●

وكانت قوات نظام جعفر النميري شنت، قبل بدء الانتفاضة الشعبية يوم الثلاثاء الماضي، حملة اعتقالات شملت ٢٦٤٣ مواطناً. وبدأت الانتفاضة عقب اعلان السلطات عن رفع أسعار الخبز بنسبة ٣٣٪، رضوخاً عند املاءات «صندوق النقد الدولي» والادارة الامريكية وتمهيداً «لحجيج» النميري الى واشنطن (منذ الاربعاء الماضي).

● شهداء وجرحى ●

وكانت قوات نظام النميري، المدججة بالأسلحة، فتحت نيران أسلحتها بدون تمييز على المتظاهرين وعابري السبيل في العاصمة، الخرطوم، وفي أم درمان وغيرها من المدن. وأسفرت عمليات البطش، يومي الخميس والأربعاء الماضيين، عن استشهاد ثمانية مواطنين (على أقل تقدير)، بينهم طفلة عمرها سنة ونصف السنة، وجرح عشرات آخرين.

وتواصل قوات النظام تحويل الخرطوم ومختلف المدن السودانية الأخرى الى ما يشبه الثكنات العسكرية، حيث تنتشر حواجز التفتيش على مختلف الطرق وتجوب الدوريات مختلف الاحياء، وترابط قوات كبيرة حول المواقع الرسمية والاستراتيجية. وتقوم هذه القوات، أيضاً، باعتقال كل من شارك في المظاهرات أو من يشتبه بأنه معارض للنظام الحاكم.

● الهدف: تخليص السودان! ●

ونشرت صحيفة «تايمز» اللندنية ان اتحادات مهنية عديدة، بينها نقابات المهندسين والمحامين ونقابات عمالية، اجتمعت مؤخراً في السودان وقررت توسيع نطاق الاضرابات ومقاومة النظام الحاكم بهدف اسقاطه. وينتظر أن يشمل الاضراب، اليوم، مختلف المنظمات المهنية والعمالية وطلاب الجامعات والمدارس.

وعلى هذه الأرضية لم تخف الادارة الامريكية قلقها ازاء التطورات الحاصلة في السودان. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مسؤولين أمريكيين قولهم ان ما يحدث في السودان مثير للقلق لأن السودان «صديق وشريك هام» للولايات المتحدة!!

وبالمقابل كتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية، تعقيباً على انتفاضة الشعب السوداني، أن اشتداد التوتر الاجتماعي في البلدان، التي تنال ما يسمى بـ «المساعدات» من الدائنين الأمريكيين وتتعرض لضغوطهم، أصبح ظاهرة مألوفة. وأعادت الى الاذهان الانتفاضات الشعبية في مصر (العام ١٩٧٧) وفي تونس والمغرب (في العام ١٩٨٣) - (اقرأ الافتتاحية).

بضغوط من اصحاب الرساميل وخضوع لنداء الهستدروت

رفع أسعار السلع الاساسية بنسبة ١٠ - ٢٠٪ والسلع والخدمات الاخرى بمعدل ٧٪!

● رفع أسعار السفر الشعبي بنسبة ٥٠٪ بعد أسبوعين ● «حزمة» ضرائب جديدة مرتقبة! ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - قرر وزير المالية يتسحاق موداعي، مساء أمس، بعد أن خوّلته الحكومة في جلستها حقّ اتخاذ القرار، رفع أسعار كل السلع والخدمات بمعدل ٧٪ وأسعار السلع الاستهلاكية الأساسية بنسبة تتراوح بين ١٠ - ٢٠٪، وذلك ابتداءً من منتصف ليل أمس ومن ثم يجري تجميد الأسعار لمدة شهرين. وستصدر وزارة الصناعة والتجارة اليوم (الاثنين) قائمة تضم أسماء (٤٠٠) سلعة حُددت أسعارها القصوى.

وبموجب هذا القرار سترتفع أسعار الخبز بنسبة ١٥٪ وخبز السيت - ٢٠٪ والبيض - ١٠٪ والمرجرين - ١٨٪ ومنتجات الحليب والطيور المجمدة والبيض بنسبة ٢٠٪ والنقانق - ١٥٪ ومنتجات المعكرونة - ١٠٪ والتبغ والسجائر - ٨٠٪ البسكوت المنتجات المخبوزة - ٨٪. وترتفع أسعار السفر الشعبي ابتداءً من ٨٥/٤/١٤ بنسبة ٥٠٪!

وأتت خطوة الحكومة هذه، بضغوط من المنتجين وأرباب الصناعة والتجار الكبار. فقد اضطروا الحكومة وقيادة الهستدروت المراخية الخنوعة، في نهاية الأسبوع الماضي، الى توقيع اتفاق جديد أسموه «الصفقة الشاملة (ب) المحسنة». وقصد بهذا «التحسين» رفع أسعار السلع والحاجيات بنسب أكبر من التي ينص عليها اتفاق الصفقة (ب) بصيغته الأولى المجحفة أصلاً، بحق جماهير العمال والفئات الفقيرة.

وأعلنت وزارة المالية، مساء أمس، ان رفع الأسعار كان معتدلاً بسبب موسم الأعياد الذي سيبدأ في نهاية الأسبوع الجاري! بينما كان كيسار أعلن ان اتفاق «الصفقة (ب) المحسنة» هو انجاز للهستدروت!

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

أحكي للعالم أحكي له

● ركام منزل في قرية «خومين التحتا» في منطقة صيدا، هدمته قوات الاحتلال الاسرائيلية مؤخراً.
(صورة من و.ص.ف)

الحزب الشيوعي و«الجبهة» وبلدية الناصرة يعزون بوفاة كريم خلف

● تل ابيب - أبرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى آل خلف في رام الله للتعزية بوفاة المناضل كريم خلف، رئيس بلدية رام الله المنتخب.

وجاء في برقية الحزب الشيوعي، التي وقعها السكرتير العام مائير فلنر ونائبه توفيق طوبي: «نشارككم مصابكم الاليم بوفاة الشخصية الوطنية كريم خلف. لقد فقد الشعب العربي الفلسطيني قائداً بارزاً ناضل بقوة ضد الاحتلال ومن اجل الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العادل. ستبقى ذكرى كريم خالدة».

وجاء في برقية «الجبهة» التي وقعها عوزي بورشطاين: «نشارككم الالم العميق بوفاة كريم خلف، الابن البار لشعبه في نضاله من اجل تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني. ستبقى ذكراه خالدة».

كذلك وجه النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، برقية التعزية التالية الى عائلة الفقيد: «قلوبنا تقطر دماً على رحيل أخينا وحبيبنا، القائد الوطني البارز والانسان العظيم كريم خلف (ابو الامجد). ان حياته المشرقة ووقفاته البطولية، دفاعاً عن شعبه ووطنه، يشار اليها بالبنان وستبقى نبراساً لكل الوطنيين والمخلصين. وان قضية فلسطين، التي أوقف لها كريم خلف حياته منتصرة حتماً. اما اسمه فخالد ابداً في ذاكرة هذا الشعب وهذا الوطن».

حظر تجول واعتقالات في رام الله - البيرة اثر مقتل أحد المستوطنين

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان زالمان نيوتليك (٥٢ عاماً) من مستوطنة «غبعون حدشاه (وهو زميل يوسف بيغون، «أسير صهيون») قتل، أمس، بعيار ناري في رأسه، اطلق عليه بالقرب من محطة الباصات المركزية في سوق البيرة، على بعد بضعة أمتار عن المكان الذي قتل فيه الجندي الاسرائيلي أهارون أبيدور قبل حوالي أربعة أشهر.

وأضافت الاذاعة ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على رام الله - البيرة واعتقلت عشرات «المشبوهين» للتحقيق معهم.

واستغلت الاوساط المتطرفة في اسرائيل، وعلى رأسها مجلس مستوطنات الضفة والقطاع ونائب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، هذا الحادث للتحريض على أهالي المناطق المحتلة وطلاب الجامعات الفلسطينية وللدعوة الى تكثيف الاستيطان في هذه المناطق.

هجرة جماعية لسكان الجنوب اللبناني نتيجة سياسة البطش والمجازر الاسرائيلية

● قوات جعجع تصعد قصف الاحياء السكنية في منطقة صيدا ● بري وجنبلاط والحص في دمشق لبحث سبل وضع حد لهذه القوات واعتداءاتها ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اعترفت المصادر العسكرية الاسرائيلية بأن عمليات البطش والقمع والمجازر التي يقترفها الجيش الاسرائيلي منذ عدة أسابيع، يوماً يوماً، ضد أهالي جنوب لبنان أدت الى تشريد سكان عدد من القرى عن بكرة أبيها. وأضافت المصادر نفسها أن قوات الاحتلال الاسرائيلية هدمت، أمس، منزلين في قرية «انصار» حيث كان قتل جندي اسرائيلي امس الأول. وقالت ان أهالي القرية هجروها بشكل تام.

ويشار، في هذا الصدد، الى أن دلائل كثيرة تؤكد ان اسرائيل تنتهج سياسة «الأرض المحروقة» وتهدف، في الوقت نفسه، الى خلق واقع دمغرافي جديد في الجنوب اللبناني بتهجير سكانه الوطنيين واستقدام عملاء اسرائيل لخلق «حزام أمني» يكون بمثابة «ضفة شمالية» لاسرائيل.

ويندرج في هذا الاطار اعلان الحكومة الاسرائيلية رفض نشر قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان حتى الحدود الدولية. ونقلت «هآرتس» (٣/٣١) عن مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية قولهم انها (الحكومة) ترفض، بشدة، نشر قوات الطوارئ في المناطق التي سيخليها الجيش الاسرائيلي وانها تقترح نشر هذه القوات ابتداء من منطقة صيدا!!

● تصعيد في منطقة صيدا ●

ومن جهة ثانية واصلت قوات العميل سمير جعجع في منطقة صيدا، بدعم قوات الاحتلال الاسرائيلية - كما تشهد كل الدلائل - قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعدد من القرى والاحياء السكنية بقذائف مدافع الهاون. وتركز القصف، أمس، بشكل خاص، على مخيم المية مية الفلسطيني وعلى مواقع الجيش اللبناني في المنطقة.

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

استشهاد طالب من نابلس أصيب برصاص قوات الاحتلال

● نابلس - من مؤسسة «الهلال» للخدمات الصحفية - استشهد الطالب ايهاب محمد صالح مناع (١٨ عاماً) من سكان مدينة نابلس، يوم الجمعة ٣/٢٩، متأثراً بجراحه.

وكان الشاب الفلسطيني، الطالب في مدرسة قدري طوقان الثانوية في نابلس، اصيب برصاص الاحتلال خلال المظاهرات الصاخبة التي جرت في ٨٤/٤/٢٧، مما تسبب في إصابته بشلل نصفي وقطع نخاعه الشوكي المؤدي الى اعصاب الرئة.

وكان اهله وجهوا عدة نداءات لانقاذ حياته ولكن دون جدوى. وعلى الرغم من وضعهم الاقتصادي السيء، الا انهم دفعوا مبلغ ٤٥ الف دينار اردني مقابل علاجه في المستشفيات الاسرائيلية الى ان فارق الحياة في مستشفى ليفنشتاين في مدينة رعنانا.

وسلمت سلطات الاحتلال جثة الشاب الى ذويه ليلاً وأمرتهم بدفنه في الظلام وبحضور عدد قليل من ذويه.

اضراب شامل لعمال المناجم في تونس

● تونس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ما يقارب الـ ١٦ الفاً من عمال المناجم التونسيين اعلنوا، يوم الجمعة الماضي، الاضراب الشامل عن العمل من اجل تلبية مطالبهم في رفع الأجور واحتجاجاً على اجراءات الفصل من العمل.

وذكر الاتحاد العام للشغيلة التونسيين ان ٨٠٪ من عمال المناجم يشاركون في الاضراب.

أسعار الدولار الامريكي

● من البنك - ٨٧٦.٨٩ ش
● رسمي («يتسيغ») - ٨٥٨.٥٠ ش
● للمسافرين - ١٠١٨.٣٥ ش
● «أسود» - ١٠٦٥ - ١٠٧٠ ش



شعب محجوب والشفيع يطبق الخناق على نظام النميري

□ تؤكد أحداث السودان، هذا الاسبوع، أن ما يعتمل تحت السطح في هذا البلد العربي، وفي غيره من الاقطار العربية مثل مصر والعراق والمغرب وتونس، لا بد أن يطفو على السطح بهذا الشكل أو ذاك من الغضب الشعبي العارم والعادل على أنظمة التجويع والافقار وقمع الحريات والارتباط الذليل بالامبريالية، مقدّمة لا بد منها للخلاص من هذه الانظمة.

وما نشهده اليوم من هدوء في العديد من هذه الاقطار ليس الا المظهر الخارجي والموقت وان الانفجار على ما هو قائم الان مقبل، حتماً. فليس يعقل ان تقبل شعوب هذه الاقطار، باستمرار الحالة الراهنة بما تمثله من ردة خطرة وتفريط بالحقوق الوطنية الاساس التي اكتسبتها هذه الشعوب عبر أقسى التضحيات البشرية والمادية.

وما يجري في السودان اليوم يكشف عن عمق الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الآخذة بخناق نظام النميري، وعن تعاظم الغضب الشعبي الواسع على هذا النظام، الذي حوّل السودان الى بلد متخلف اقتصادياً وسياسياً وحال دون انطلاقة شعبه على طريق التحولات الثورية الدمقراطية، طريق الاصلاحات الاجتماعية والسياسية وتعميق الاستقلال الوطني وتوطيد الحريات وانتهاج سياسة خارجية محايدة ترتكز الى ترسيخ أواصر الصداقة مع عالم الاشتراكية والتحرر الوطني والى رفض التبعية المذلة للامبريالية.

ويجدر بنا ونحن نتابع احداث السودان بتفاؤل وأمل ان نشير الى العبرة الاساس التي يجب أن نستخلصها من هذه الاحداث. لقد أرتدّ النميري، بصفته ممثلاً لشرائح البرجوازية الطفيلية، عن نهج الاصلاحات الاجتماعية والسياسية وفرض على البلاد الاحكام العسكرية وقمع أبسط الحريات وانفتح على الغرب الامبريالي وعلى الرجعيات العربية وخصوصاً المصرية والسعودية، متوهماً، أو هكذا تظاهر وادعى، بان هذا الانفتاح سيجلب الإزدهار والرخاء للسودان وسيساعد في حل مشاكله الاقتصادية والاجتماعية.

ولكن سرعان ما أثبتت التطورات، وهو ما حذّر منه رفاقنا الشيوعيون السودانيون، ان الانفتاح على الغرب اغرق البلاد في دوامة خطرة من الديون الاجنبية وأدخلها في أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية لم يعرف لها السودان مثيلاً من قبل. فبدلاً من الازدهار حالة من التخلف الاقتصادي والتبعية الفظيعة، وبدلاً من الرخاء

● البقية على ص ٢ ع ٥ ● («الاتحاد»)

انتخاب كادار سكرتيراً عاماً لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري



● بودابست ـ «تاس» ـ انتخبت اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري، يوم الخميس الماضي، يانوش كادار اميناً عاماً للجنة المركزية التي جرى انتخابها في المؤتمر الثالث عشر للحزب.

وأكد كادار، فيختام اعمال المؤتمر، ان المؤتمر نفذ مهامه واكد على الخط الاستراتيجي واقر برنامج نشاط الحزب على طريق مواصلة بناء الاشتراكية في هنغاريا.

وأكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس الاول (السبت)، ان المؤتمر الثالث عشر لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري اصبح حدثاً بارزاً في حياة هنغاريا وفي حياة المنظومة الاشتراكية كلها.

واوضحت الصحيفة ان المؤتمر استعرض نتائج العمل في السنوات الماضية منذ المؤتمر الثاني عشر وحلل النجاحات التي جرى تحقيقها واسباب المصاعب التي نشأت وحدد المهام الجديدة للمرحلة القادمة.

واشادت «برافدا» الى ان المؤتمر تميز بالروح الجريئة والمبادرة والموقف الواقعي لوضع خطط التطور الاجتماعي والاقتصادي للبلاد. واكد المؤتمر في قراراته ان هنغاريا ستواصل، مع بلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى، نهجها السياسي الرامي الى كبح جماح سباق التسلح وتحسين المناخ الدولي.

إحياء ذكرى «يوم الأرض» في موسكو واليابان

● مندوب م.ت.ف يثمن الموقف السوفييتي ويؤكد: أية تسوية تتناقض مع طروحات السوفييت تتعارض مع مصالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اقيمت، يوم الخميس الماضي، في دار الصداقة في موسكو امسية تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني بمناسبة الذكرى التاسعة ليوم الارض تكلم فيها رامي الشاعر، القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي.

وأكد الشاعر في كلمته ان الحل الوحيد العادل لمشكلة الشرق الاوسط هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واشار الى ان هذا لا يمكن تحقيقه الا من خلال مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط وبرعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

واثنى الشاعر على الموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي من التسوية في الشرق الاوسط. وحذر من اي طريق آخر للاجتهاد في البحث عن حل يتناقض مع ما يطرحه الاتحاد السوفييتي مؤكداً ان اي طريق اخر للحل سوف يتعارض مع مصالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وخاصة اذا كان هذا الاجتهاد يمس المبادىء الاساسية التي تعتمد عليها منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها وفي مقدمتها مبدأ ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومبدأ اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني.

وأفاد مراسل «الاتحاد» الخاص في طوكيو أنه عقدت، يوم الجمعة (٣/٢٩)، بمناسبة الذكرى التاسعة ليوم الارض سلسلة من الاجتماعات التضامنية في مختلف المدن اليابانية. وفي هذا الاطار نظمت الجمعية اليابانية للدراسات الفلسطينية اجتماعاً تضامنياً مع نضال الشعب الفلسطيني وذلك في قاعة جامعة «واسيدا» في طوكيو جرى فيه عرض الفيلم السويدي «غيتو غزة» وتلا ذلك محاضرة للاستاذة الجامعية ميكو كورودا بعنوان «فلسطين التاريخ والجغرافية».

ثم تحدث السيد ريش سيكسيا عن يوم الارض، من خلال استعراض للكتب المطبوعة مؤخراً باللغة اليابانية والتي تحكي نضال الشعب الفلسطيني. وحاضر بعده بكر عبد المنعم، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليابان، حول «أرض فلسطين من الذاكرة».

وسبق الاحتفال افتتاح معرض صور لمصورين يابانيين تحكي النضال الفلسطيني. وجرى توزيع كتيب ونشرة وملصق كانت الجمعية اليابانية للدراسات الفلسطينية اعدتها خصيصاً لهذه المناسبة.

واستمرت في اليوم، التالي (٣/٣٠)، احتفالات ذكرى «يوم الارض» في اليابان حيث اقيمت ثلاثة احتفالات كبرى في العاصمة طوكيو وفي مدينتي ميكاكا وموكاكا.

ونظم الاحتفال الاول، الذي أقيم في القاعة الكبرى لمركز «يويوكي»، جمعية كاناغوا للتضامن مع الشعب الفلسطيني. واشترك فيه احد عشر تنظيماً شعبياً ولجنة للتضامن واتحاداً عمالياً وطلابياً. وتضمن البرنامج عرض فيلم «يوم الارض» وألقى السيد موتسوموتو، الذي زار مؤخراً المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب اللبناني كلمة في الاحتفال وتلاه السيد نونوكوقا، المخرج السينمائي الياباني. ثم تحدث كل من السيد كمباياش والسيد اوتا. وعبر ممثلو الاتحادات العمالية المختلفة عن تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كما تحدث بكر عبد المنعم، ممثل م.ت.ف. في اليابان.

واصدر المجتمعون، في نهاية الاجتماع، بياناً تضامنياً مع الشعب الفلسطيني.

وعقد الاحتفال الثاني في قاعة مسرح «موساشانو» في مدينة ميكاكا وبدأ بعرض فيلم «يوم الارض». ثم حاضر الاستاذ الجامعي يوزو ايكاجاكي، وتحدث فيه ممثل م.ت.ف. في اليابان. وعقد الاجتماع بمبادرة من جمعية «سانتاما» للتضامن مع الشعب الفلسطيني باشتراك ١٢ منظمة عمالية وطلابية وتضامنية في محافظة سانتاما.

وعقد الاحتفال الثالث في مدينة موكوكا في جنوب اليابان بمبادرة من جمعية التضامن مع الشعب الفلسطيني في المدينة. وبدأ بعرض فيلم «الفلسطينيون ١٩٨٣»، وتلا ذلك تقرير السيد يوشيدا، رئيس الجمعية، عن اوضاع الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة والجنوب اللبناني. كما قدم عرضاً من الصور التي كان صورها بنفسه خلال زيارته الاخيرة الى الاراضي العربية المحتلة والجنوب اللبناني.

هذا وتستمر الاحتفالات بذكرى يوم الارض، على الطريقة اليابانية، في العديد من المدن اليابانية خلال الايام الثلاثة القادمة.

«حصار حديدي» حول نابلس المحتلة

● نابلس ـ من مؤسسة «الهلال» للخدمات الصحفية ـ تعاني مدينة نابلس حصاراً حديدياً وذلك جراء وضع قوات الاحتلال الاسرائيلية السدود الحديدية على مداخلها الرئيسية من اجل التضييق على سكان المدينة وخنقهم اقتصاديا وتهجير السكان المحليين، علما بأنه توجد في نابلس اربع بوابات حدود حديدية في شارع حطين وشارع أسيا وشارع مدخل كارات قلقيلية وشارع بدران الذي يعتبر اكبر شارع.

الاحتلال يفرض أمر الاقامة الإجبارية على إمام مسجد الرينة

● مجلس الرينة يحتج وجماهير القرية ساخطة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ يعم السخط والغضب العارمان قرية الرينة الجليلية بسبب الاجراء الاحتلالي التعسفي بفرض الاقامة الاجبارية على امام القرية، الشيخ جمال محمد حسن الزعل في بيته في طولكرم، ومنعه عملياً من القيام باداء فروضه الدينية في الرينة.

وكان قائد منطقة السامرة العسكري، امنون شاحك الون، قد أصدر امراً يمنع الشيخ جمال الزعل بموجبه من الخروج من طولكرم، ليل ـ نهار، ومن مغادرة بيته من مغيب الشمس حتى شروقها وذلك لمدة ستة أشهر تبدأ في ٣/٢٦، والحجة كالعادة هي «أمن الجمهور»!!

وقد أثار هذا القرار القمعي موجة من الغضب في القرية، وبدأ السكان بدعم من المجلس المحلي ولجنة المسجد في حملة عرائض موجهة الى المسؤولين الحكوميين تطالب بالغاء امر الاقامة الاجبارية فوراً.

وأبرق المجلس المحلي في الرينة الى وزير «الأمن»، اسحق رابين، ووزير الدولة، عيزر فايتسمان، وقائد شرطة المروج في الناصرة، فاسرمان، محتجا أمامهم ومطالبا بالغاء الأمر.

وكان رئيس المجلس المحلي، الرفيق حسن محمود خطبا، قد اجتمع بحشد من المصلين في المسجد مساء الخميس الماضي (٣/٢٨) واعلن استنكاره لفرض الاقامة الاجبارية مؤكدا انه فضلاً عما يحويه من قمع وارهاب لحرية العبادة والتعبير بشكل مسا فظا لمشاعر اهالي الرينة أجمعين. وقال حسن محمود: لن نستسلم ازاء هذا التصرف الخطير وسنكافحه بكل ما اوتينا من قوة.

اعتقال العشرات من قلقيلية واغلاق مداخل جامعة «النجاح»

● القدس ـ من مؤسسة «الهلال» للخدمات الصحفية في نابلس ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، أمس الأول (السبت)، (٣٠) مواطناً من سكان مدينة قلقيلية بعد ان تعرضت بعض السيارات العسكرية للرشق بالحجارة، مما أسفر عن اصابة امرأة اسرائيلية بجراح.

وتواصل سلطات الاحتلال حظر التجول على الحي الغربي من المدينة. وأقامت قوات الاحتلال حاجز تفتيش على مرتفع «صوفين»، شرقي المدينة، وقامت بتفتيش دقيق للداخلين والخارجين من قلقيلية.

وأغلقت السلطات الاسرائيلية، لليوم الثاني على التوالي، الطرق المؤدية الى جامعة «النجاح» الوطنية مما اضطر ٣٥٠٠ طالب وطالبة الى تعطيل دراستهم الجامعية، وخاصة وان قسماً كبيراً منهم من طلبة السنة الأولى ويقدمون الامتحانات النهائية.

وتتعرض جامعة «النجاح» لمضايقات كثيرة من سلطات الاحتلال، حيث انها لا تزال تعارض اكمال بناء الجامعة، على الرغم من أن الجامعة تعيش ضائقة من الازدحام القائم فيها. كما انها اغلقت، أكثر من مرة ولمدد مختلفة، كان آخرها قبل أربعة أشهر.

هذا ويسود مدينة نابلس، منذ أمس، جو من التوتر والغليان جراء تحرشات جنود الاحتلال بالمواطنين. وقامت قوات الاحتلال بالدخول الى البلدة القديمة. وقامت بمطاردة بعض الشبان، بحجة رشق جنود الاحتلال بالحجارة. واعتقلت عدداً منهم.

رفع رسوم الادوية في «صندوق المرضى» بـ ١٠٠٪

● تل ابيب ـ ارتفعت، ابتداء من منتصف ليلة الجمعة (٣/٢٩)، اسعار جميع انواع الوقود بنسبة ١٣٪ بموجب قرار مشترك اتخذ في وزارتي الطاقة والمالية يوم الخميس (٨٥/٣/٢٨).

وفيما يلي اسعار الوقود الجديدة (بالشيكل للّيتر):

● بنزين ٩١ اوكتان ـ ٥١١ (٤٥٢) ● بنزين ٩٦ اوكتان ـ ٦٠٢ (٥٣٣) ● سولر ـ ٤٠٧ (٣٦٠) ● غاز للاستعمال البيتي ـ بالون ١٢ كغم ـ ٨١٥٠ (٧٢١٠) ـ الاسعار بين قوسين هي الاسعار القديمة، قبل الغلاء الاخير.

ومن جهة ثانية قررت إدارة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) رفع الرسوم على الادوية، التي يدفعها اعضاء «صندوق المرضى»، ابتداء من اليوم الاثنين (مطلع السنة المالية الجديدة) بنسبة ١٠٠٪. وسيصبح سعر وحدة الدواء (١٠٠) شيكل بدلا من (٥٠) شيكل حتى الان. وادعت ادارة المؤسسة ان خطوتها ناجمة عن ارتفاع الاسعار في السوق، وبشكل خاص اسعار الادوية.

ثانويو «العزازمة» يطالبون بحل مشكلة السفر

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ بعث (٥٤) طالباً ثانوياً من ابناء عشيرة «العزازمة» برسالة قبل اسبوعين الى وزارة المعارف يطالبون فيها بحل مشكلة السفر من والى المدرسة والتي يعاني منها ابناء العشيرة. واطلعوا الوزارة في رسالتهم على مشاق السفر الى مدرسة «تل السبع» الثانوية والتي تبعد عن مكان سكناهم من ١٥ ـ ٢٠ كم.

وجاء رد الوزارة بالاعتذار لعدم امكانية حل المشكلة وذلك نتيجة عدم توفر الميزانيات، حسب زعمها.

استمرار الاضراب في سجن غزة تضامناً مع إضراب معتقلي «عسقلان»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ يواصل المعتقلون الفلسطينيون في سجن غزة المركزي اضرابهم عن الطعام والزيارة، الذي بدأوه في ٨٥/٣/١٩ تضامناً مع اخوانهم المعتقلين في سجن عسقلان الذين ينفذون إضراباً مماثلاً عن الطعام وعن استقبال ذويهم احتجاجاً على الاوضاع المزرية التي يعانون منها في هذا السجن.

ومن ناحية ثانية تواصل امهات السجناء اعتصامهن في مقر «الصليب الاحمر» في غزة تضامناً مع ابنائهن المعتقلين. وناشدت الرأي العام المحلي والعالمي اتخاذ التدابير اللازمة لالزام السلطات الاسرائيلية على تلبية مطالب ابنائهن العادلة.

المطالبة باطلاق سراح طبيب فلسطيني معتقل يعاني اوضاعا صحية خطيرة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ بعث نقيب اطباء الاسنان في الضفة الغربية المحتلة، مؤخرا، برسالة مفتوحة الى يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، ناشده فيها ان يعمل على اطلاق سراح السجين الدكتور ابراهيم ابو هلال، الذي يعاني عدة امراض تحتاج كلها الى عمليات جراحية دقيقة خارج السجن.

وجاء في الرسالة ان الدكتور ابو هلال امضى حتى الان خمسة اسداس فترة محكوميته، التي هي ١٢ عاما.

إسرائيل تسيطر على ٥٢٪ من أراضي الضفة المحتلة

● القدس ـ ان اسرائيل تسيطر، بصورة مباشرة وغير مباشرة، على ٥٢٪ من اراضي الضفة الغربية المحتلة. هذا هو الاستنتاج الاساس من بحث اجراه د. ميرون بنبنشتي واسامة حلبي واهرون تيرنر ونشر امس (٣/٣١). وتبلغ مساحة هذه الاراضي (٢،٨٤٠،٠٠٠) دونم من اصل ٥،٥ مليون دونم هي مساحة الضفة الغربية كلها.

ويوضح البحث ان السيطرة المباشرة («اراضي دولة» واراض مصادرة «للاغراض العامة» واراضي غائبين و «وضع اليد») تشمل ٤١٪ من اراضي الضفة، بينما تشمل السيطرة «غير المباشرة» ١١٪ منها.

وتعني «السيطرة غير المباشرة» حالات منع المواطنين من استغلال الاراضي للزراعة والبناء واستخدامها بالمقابل حقولا لاطلاق النار او مناطق «لحماية الطبيعة».

ويضيف البحث ان ٧٠٠ الف دونم كانت «اراضي دولة» في العهد الاردني واضيفت اليها مساحة (٧٠٠) الف دونم في عهد الاحتلال الاسرائيلي. ويتوقع مؤلفو البحث ان تبلغ مساحة «اراضي الدولة» حتى نهاية العام الجاري الى (١،٧٠٠،٠٠٠) دونم.

ومن هذه المساحات المسلوبة هناك (١٤٠،٠٠٠) دونم (فقط) معدة للاستيطان الكولونيالي ومعظم المساحات الباقية للاغراض «العسكرية».

الرئيس اليوناني الجديد يؤدي اليمين

● أثينا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان كريستوس سارتزيتاكيس، الرئيس اليوناني الجديد، أدى أمس الاول (السبت) اليمين الدستوري امام البرلمان.

ويذكر ان سارتزيتاكيس انتخب يوم الجمعة الماضي باغلبية ١٨٠ صوتاً هي اصوات النواب الاشتراكيين والشيوعيين واليسار في البرلمان اليوناني.

ويتوقع المراقبون ان يتحقق في اليونان بعد انتخاب سارتزيتاكيس اليساري رئيساً للجمهورية التغيير السياسي الذي كان بدأ في العام ١٩٨١ اثر تولي الحزب الاشتراكي اليوناني الحكم.

ويشار هنا إلى أن الرئيس اليوناني الجديد كان مصدر إلهام المخرج الفرنسي ـ اليوناني التقدمي غوستا غوفراس في فيلمه المشهور «زد».

الاتحاد السوفييتي يجدد الدعوة الى الاسراع في وقف الحرب العراقية ـ الايرانية

● موسكو ـ «تاس» ـ غادر طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، أمس الأول (السبت)، موسكو، أثر زيارة عمل قصيرة الى الاتحاد السوفييتي أجرى خلالها محادثات مع نظيره السوفييتي، أندريه غروميكو.

وأكد غروميكو، خلال محادثاته مع عزيز، موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية الداعي الى الاسراع في وقف هذه الحرب.

وأشار غروميكو الى أن مواصلة الحرب لا تفيد الا الذين يهتمون بانشاء ظروف مناسبة لتدخلهم في شؤون دول هذه المنطقة.

ودعا غروميكو الى الانتقال الى الوسائل السياسية لحل المشاكل المتنازع عليها بين ايران والعراق.

وتناول الطرفان الوضع في الشرق الأوسط. واستنكرا، بصورة حازمة، عدوان اسرائيل المستمر الذي يشكل خطرا جدياً على هذه المنطقة.

من ناحية أخرى تواصل، أمس، القصف المتبادل للمدن بين البلدين. وأعلنت ايران انها قصفت، بصواريخ أرض ـ أرض، العاصمة العراقية وذلك ردا على القصف العراقي للمدن والاهداف البحرية الايرانية. ويتزامن تصعيد هذا القصف مع تزايد المحاولات والمساعي الدولية لوضع حد للنزاع العراقي ـ الايراني حيث يقوم بيريز دي كوليار، الأمين العام للأمم المتحدة، بزيارة الى المنطقة تستهدف، بالأساس، وقف الحرب. كما ان الهند، زعيمة حركة عدم الانحياز، أوفدت ممثلها الى كل من العراق وايران للهدف ذاته.

هجرة جماعية لسكان الجنوب اللبناني

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واسفر هذا القصف، أمس، عن استشهاد عدد من المواطنين وجرح عدد آخر وبلغ عدد المهجرين في المنطقة، الذين لجأوا الى مدينة صيدا، حوالي ٤٠ الفا. ويقوم المواطنون في المدينة، تلبية لدعوة الفعاليات السياسية فيها، بتقديم المساعدات والتبرع بالدم للجرحى من المهجرين.

ويربط المراقبون السياسيون والحكومة اللبنانية الوضع الخطير في منطقة صيدا«بسياسة «الأرض المحروقة» في المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية.

وعلى صعيد مناقض كشفت المصادر اللبنانية ان المباحثات التي يجريها الوزراء نبيه بري ووليد جنبلاط وسليم الحص في دمشق تستهدف اتخاذ قرارات لوضع حد لاعتداءات قوات جعجع في منطقة صيدا وافشال المؤامرة من وراء هذه الاعتداءات على الأهالي الآمنين.

اليوم، في محكمة صلح حيفا:

اعادة النظر في قضية الطالبين المعتقلين مخول وساحوري

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ من المنتظر أن يعيد قاضي محكمة الصلح في حيفا، في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم (الاثنين)، النظر في قضية الطالبين الجامعيين امير مخول ورزق ساحوري، اللذين تواصل الشرطة اعتقالهما منذ العدوان البوليسي الدموي على الطلبة العرب في جامعة حيفا (١٩٨٥/٣/١٠).

هذا، وقد يتأجل النظر في القضية بسبب نزاع العمل الذي أعلنه، في ساعة متأخرة من مساء أمس، موظفو المحاكم في البلاد.

هذا ووجه امير مخول، من معتقله في «الجلمة»، رسالة الى الطلبة العرب دعاهم فيها الى متابعة النضال العنيد ضد «القبضة الحديدية»، وذلك بتشديد التحالف مع كل القوى الدمقراطية اليهودية، محاضرين وطلاباً، وبتجنيد اوسع دعم شعبي دمقراطي.

وأكدت الرسالة ان الهيئات المنتخبة، لجان الطلاب والاتحاد القطري، تعتبر أهم إنجاز للطلاب العرب وينبغي الحفاظ عليه.

ورد مخول على تخرصات المحاضر أرنون سوفر، الذي ادعى أن سبب «تطرف» الطلاب العرب هو الخلافات القوية بينهم مشيراً إلى أنها تشكل محاولة لتبييض صفحة إدارة الجامعة العنصرية وعصي الشرطة وجريمتها. وأضاف: ان دور هذا المحاضر ومركزه اليوم هو محاربتنا من الداخل وانتهاج سياسة «فرق تسد» المشؤومة. ولن يكون غريبا ان يحاول الاستفراد ببعض طلابنا او فئات معينة محاولا كسر وحدة الطلاب العرب والنيل من لجنتهم.

مستخدمو مجلس عرعرة المحلي يبدأون اليوم اضرابا مفتوحاً

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ يبدأ موظفو مجلس عرعرة المحلي، اليوم (الاثنين)، اضراباً مفتوحاً احتجاجاً على عدم تسلم رواتبهم عن الأشهر الثلاثة الأخيرة.

وصرح سكرتير لجنة المستخدمين، محمود محمد لحم، بأن المستخدمين سيصعدون اجراءاتهم اذا لم تلب مطالبهم بتسلم الرواتب المستحقة لهم. ومن بين الاجراءات التي يبحثها المستخدمون عقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف في تل أبيب وتنظيم مظاهرة، فضلاً عن اصدار بيان حول الموضوع الى الاهالي. وستقيم اللجنة مركزاً لمتابعة الاضراب في بناية المجلس المحلي.

كذلك أعلن معلمو المدرسة الثانوية في عرعرة أنهم سيضربون ليوم واحد (يوم الاربعاء المقبل) احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم.

وصرح عضو المجلس المحلي عن «الجبهة»، مفيد صيداوي، بأن «الجبهة» تدعم اضراب المستخدمين دعماً تاماً. وبشار، أيضا، الى ان المجلس المحلي يقف الى جانب المستخدمين في نضالهم ويدعم مطالبهم.

وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في زيارة تضامنية الى عائلات معتقلي عسقلان

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قام وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، يوم الجمعة الماضي (٣/٢٩)، بزيارة تضامنية الى عائلات معتقلي سجن عسقلان المعتصمات في مقر الصليب الاحمر في القدس احتجاجاً على اوضاع المعتقلين المتردية.

وتحدثت باسم الوفد سميرة خوري وبافا غبيش فعبرتا عن تضامنهما مع العائلات في مطالبها وعن إحتجاج الحركة على أوضاع المعتقلين السيئة. وردت على كلمات ممثلات وفد الحركة احدى امهات المعتقلين فشكرت الوفد على الزيارة وتحدثت عن اوضاع المعتقلين القاسية مؤكدة ان عائلات المعتقلين لن تلين وستواصل نضالها من اجل تحسين ظروف حياة ابنائها خاصة وضد الاحتلال عامة ومن اجل اقامة الدولةالفلسطينية المستقلة.

الوزير مردخاي غور:

شارون لا يستطيع ان يكون وزيراً!

● تل أبيب ـ «على الوزير ارئيل شارون أن يدفع الثمن حتى النهاية، على فشلنا وتورطنا في الحرب اللبنانية. صحيح ان شارون يعترف بفشله في الحرب، لكن ذلك ليس كافياً. ان توصيات لجنة كهان عدم تعيين شارون وزيراً في الحكومة لم تنفذ، فبموجب ما أقرته اللجنة، فأن شارون لا يستطيع أن يكون وزيراً». هذا ما أعلنه في نهاية الاسبوع الماضي، وزير الصحة مردخاي غور الذي تحدث في زيارة له الى مدينة بات يام.

الا ان غور وزملاءه في «المعراخ» هم شركاء شارون في الحكومة بل وشركاء زملاء شارون الذين لم يكن دورهم في الحرب على لبنان يقل عن دور شارون! فضلاً عن ان زملاء غور هم الذين قدموا المشورة العسكرية لشارون في أثناء الحرب. وبينهم كان وزير الحربية الحالي، رابين، الذي يمارس سياسة الأرض المحروقة في جنوب لبنان، أي أنهم يكملوا ما ابتدأه شارون.

غليان في أوساط عمال السكك الحديدية على ضوء قرار فصل (٢٥٠) منهم

● نزاع عمل في وزارة الصناعة والتجارة ●

● تل ابيب ـ تهدد مديرية خدمات الدولة بقطع كل اتصال مع مدير عام مصلحة السكك الحديدية اذا لم تقم الاخيرة بتقديم قائمة بأسماء (٢٥٠) عاملاً اصدرت مديرية خدمات الدولة تعليماتها بفصلهم بحجة التقليصات في ميزانية السكك الحديدية، الامر الذي يثير جوا من الغليان في اوساط العمال.

ويهدد العمال باعلان الاضراب وشل حركة السكك الحديدية في البلاد اذا لم يلغ قرار الفصل وذلك بعد موسم الاعياد الذي سيبدأ في نهاية الاسبوع الجاري. كما ان مدير عام مصلحة السكك الحديدية استأنف على قرار الفصل لدى وزير المواصلات وطلب تدخله لالغاء القرار مشيراً الى ان ذلك يخالف توصيات لجنة خاصة لنجاعة العمل في مصلحة السكك الحديدية وان تنفيذ قرار الفصل دون زيادة الاستثمار في الناحية التقنية سيؤدي الى اغلاق السكك الحديدية.

وأعلنت اللجنة القطرية لعمال وزارة التجارة والصناعة امس نزاع عمل مع الوزارة وهددت بوقف العمل بكل ما يتعلق بـ «الصفقة الشاملة (ب)» اذا لم تبدأ الوزارة بالتفاوض معهم حول مطالبهم بشأن اجورهم وشروط عملهم.

رفع اسعار السلع الاساسية بنسبة ١٠ ـ ٢٠٪

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتوجه النقابي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، الى يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، مطالبا اياه بعقد اجتماع غير عادي للجنة التنفيذية للبحث في الاتفاق الجديد.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال غونين: «انه لمن السخرية ان تدعو قيادة الهستدروت جماهير العمال الى الموافقة على الصفقة «المحسنة» بينما لم تتسلم، حتى الآن، علاوة الغلاء المخصومة التي لا تعادل سوى ٥٠٪ من الغلاء. خلال الأشهر الثلاثة الماضية وبالمقابل، ارتفعت الأسعار بنسبة هائلة».

وأضاف، اننا ندعو كيسار الى عقد جلسة للجنة التنفيذية للهستدروت من أجل تجنيد العمال في نضال ضد «الصفقة الشاملة (ب)».

ويبدو ان قرب موعد الانتخابات للهستدروت لم يؤثر على الجشع الرأسمالي فلم تفد محاولات قيادة الهستدروت وأوساط في حزب «العمل» تأجيل موجة الغلاء. هذه مما يثبت ان ما يحدد السياسة الاقتصادية هم المنتجون من كبار أرباب الصناعة والتجار والشركات التي أرادت استغلال موسم الأعياد لامتصاص أكبر نسبة من الأرباح.

ومن المنتظر ان تنزل الحكومة على رؤوس الجماهير ضربات اقتصادية جديدة يُلح وزير المالية على الحكومة باقرارها فوراً كما تعهدت. ومن هذه الضربات التي أقرت، مبدئياً، فرض ضريبة تعليم وضريبة أملاك وتعديلات في قانون ضريبة الدخل لامتصاص الأموال وفرض ضريبة على مخصصات الأولاد وغيرها.

شعب محجوب والشفيع يطبق الخناق على نظام النميري

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حالة من الافقار المريع، والادارة الامريكية، التي ربط النميري نفسه بها، أعلنت السودان حالة مَرضية وأنها لن تقدّم له أي «عونه» مالي قبل أن يقدم على المزيد من اعتصار عرق شعب السودان وكدحه وسلبه قوت يومه.

وما يرد من العاصمة السودانية، من انباء عن احتمال اعلان الاضراب العام احتجاجاً على الغلاء، والقمع الذي يتعرض له شعب السودان، يؤكد أن المعركة في السودان قد تتطوّر وتدخل مرحلة متقدمة حبلى ببشارات الخلاص. ولكن، بغض النظر عن ذلك، تظل حقيقة واحدة ثابتة وساطعة وهي ان الانفجار الاجتماعي الذي شهدته الخرطوم وغيرها من المدن السودانية، هذا الاسبوع، يؤكد ان شعب محجوب والشفيع، مثل كل الشعوب، أمهل فلن يهمل طويلاً وأن المسألة ليست إلا مسألة وقت وأن فجر الخلاص، خلاص السودان وخلاصنا، طالع حتماً وقريباً.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء انه قدمت طلبات بناء للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه.

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٥/٢٧	هاني ابو العسل	١٦٥١٧	٨٠	بالنسبة للتسهيل بالنسبة المئوية
٨٥/٣٣	جورج وجوني خليل خل	١٦٥٣٤	١/٤	بالنسبة للتسهيل بالزيادة بعدد الطبقات
٨٥/٣٦	سهيل سليم عواد خوري	١٦٥٠٣	٢٠	بالنسبة لخط البناء المقترح في الطابق الثاني والدرج بموجب خط البناء القائم من جهة الشارع
٨٥/٣٨	اسكندر وفوزي حداد	١٦٥١٨	١/١٠	بالنسبة للتسهيل بالنسبة المئوية واقامة اجزاء حيطان وبلاكين فوق الارتداد الجنوبي الغربي
٨٥/٤١	اكرم كرم	١٦٥٤٤	٣٣،٣٤ ٣٥،٣٦	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية
٨٥/٤٤	كمال ونبيل عبد الله مزاوي	١٦٥٢٩	٢٢	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم
٨٥/٥٧	فاروق سلمان موسى عبد الكريم	١٦٥٢٢	٥٢	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية والبناء على خط الشارع

كل من له اعتراض على ذلك يمكن تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

٢٠ مليار شيكل ميزانية بلدية الناصرة

● مجلس بلدية الناصرة يقر الميزانية ويطالب الحكومة بالمصادقة عليها والكف عن سياسة التمييز العنصري ضد العرب ويكلف ادارة البلدية ـ «النضال بمختلف الوسائل المتاحة من اجل اقرار الميزانية» ● رامز جرايسي : هذه ميزانية الحد الأدنى. وهي ليست «واقعية» بالنسبة لارادة كنيغ، صاحب الوثيقة العنصرية لكنها واقعية جداً بالنسبة لاحتياجات الناصرة وما تستحقه ● الحركة «التقدمية»، التي امتنعت عن التصويت على ميزانية الدولة ولم تعارضها على ما فيها من مصاريف عسكرية واحتلالية، تصوت في الناصرة ضد ميزانية البلدية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اقر مجلس بلدية الناصرة ميزانية البلدية للسنة المالية ١٩٨٦/٨٥ فكانت، كما في كل سنة، نموذجاً يحتذى به من ناحية التخطيط لتقديم الخدمات الافضل التي تتجاوب مع الحد الأدنى من احتياجات المدينة وكذلك من حيث الاصرار على تحصيل حقوق الناصرة ومجابهة سياسة التمييز العنصري الحكومية والنضال ضدها. وبلغت الميزانية هذه السنة ١٩ مليارا و٨٧٢ مليونا و٩٠٤ آلاف (١٩,٧٨٢,٩٠٤,٠٠٠) شيكل.

وقد اتخذ المجلس البلدي قراره بشأن الميزانية في جلسة مطولة عقدت مساء الخميس الماضي (٣/٢٨) مؤكداً انها ميزانية الحد الأدنى الذي يمكن قبوله من الخدمات لمدينة الناصرة ومطالبا وزارة الداخلية وسائر الوزارات بالمصادقة على هذه الميزانية والامتناع عن التشطيبات التعسفية العنصرية فيها والكف عن كل سياسة التمييز العنصري ضد السلطات المحلية والجماهير العربية. واكد المجلس في هذا المجال تبنيه لمطالب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بالمساواة الكاملة في الميزانيات مع السلطات المحلية اليهودية وبناء هذه الميزانيات على اساس سلة الخدمات ودعمه الكامل لها في كفاحها من اجل المساواة. وكلف المجلس ادارة البلدية النضال بكافة الوسائل المتاحة من اجل تحقيق المساواة والمصادقة على هذه الميزانية.

وقد اتخذ هذا القرار الهام بتأييد كتلة الجبهة في البلدية، بينما تغيب عن الجلسة مندوبا المفدال (فهد مزاوي) و«انقاذ الناصرة» (سامي شاهين). اما كتلة الحركة «التقدمية» فقد حضر ثلاثة ارباعها (تغيب رمزي ابو ناجي). ولم يتورعوا عن التصويت ضد قرار المجلس البلدي. وبينما كان قادتهم في الكنيست قد امتنعوا في الليلة نفسها عن التصويت ضد ميزانية الدولة، وهي الميزانية المعروفة بتخصيص ٧٤.٥٪ منها للاغراض العسكرية والاحتلال والاستيطان، قام اعضاء «التقدمية» في بلدية الناصرة بالتصويت ضد الميزانية. وكان عذرهم في ذلك اقبح من الذنب نفسه اذ اعتبروها ميزانية «غير واقعية» فيها ارقام مبالغ فيها سيشطبها كنيغ (!!).

● بنود الميزانية ●

وكان قد ترأس جلسة البلدية هذه القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي (رئيس البلدية سافر الى فرنسا لمدة اسبوع للمشاركة في احتفالات يوم الارض).

وقدم جرايسي محاضرة شاملة عن الميزانية وظروف اعدادها وشرحا مفصلاً عن بنودها الاساسية.

واشار جرايسي في البداية الى انه جرى اعداد هذه الميزانية في ظل التدهور الاقتصادي العنيف في الدولة على جميع المستويات وفي ظل سياسة حكومية معنة في تقليص ميزانيات الخدمات الشعبية والقاء الاعباء الجديدة على الاجيرين. وأعرب عن احتجاجه الشديد على التقليصات القاسية في ميزانيات السلطات المحلية.

وتكلم جرايسي عن السنة الماضية التي كانت سنة كفاح لسلطات المحلية عموماً في البلاد وبلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية بوجه خاص شملت الاضرابات والمظاهرات. وقال : لقد حققنا بعض المكاسب في هذا النضال مثل الغاء التقليصات في ميزانيات السلطات المحلية العربية وتحصيل الوعود من رئيس الحكومة بتسديد ثلثي العجز المالي في الميزانيات والناصرة حصلت على زيادة في الهبات بقيمة ١٦٠ مليون شيكل. لكن هذه الانجازات لا تكفي لتسديد العجز والتجاوب مع احتياجاتنا.

واكد جرايسي ان القضية الاساسية تكمن في الاساس المنخفض لميزانيات السلطات المحلية العربية حيث انها لا تتعدى ثلث المعدل العام للميزانيات البلدية في الدولة. وقدم الارقام التي تسند اقواله فأشار الى ان الاحصائيات الرسمية الاخيرة لدائرة الاحصاء المركزية بينت بوضوح ان المعدل العام للفرد في اسرائيل من الميزانيات البلدية بلغ ٤٥٢٢ شيكل (العام ١٩٨٢/٨١) بينما كان في مدينة الناصرة ١٥٨٤ (ووضع الناصرة هو الافضل بين السلطات المحلية العربية). وفي الهبات كان المعدل العام ١٢٥٦ شيكل بينها في الناصرة ٥٢٣.

وتكلم جرايسي عن المشاكل الاخرى التي واجهت البلدية (مثل سائر السلطات المحلية) الناجمة عن تأخير المدفوعات للبلدية دون ان ترفع الفوائد البنكية اللازمة التي تتكلفها البلدية جراء هذا التأخير.

ثم تطرق الى الميزانية الجديدة فأوضح ان عدداً من الامور الاساسية اعتمدتها البلدية لدى اعدادها اهمها :

● رفض اسلوب الوزارة القاضي بوضع اطار ميزانية مساو فعليا لميزانية السنة السابقة عن طريق الأخذ بالاعتبار فوارق التضخم. وقال : لا يمكن ان نقبل بهذه العملية الحسابية الاوتوماتيكية لانها لا تأخذ بالاعتبار زيادة الخدمات التي نقدمها للمواطنين وتطورها. فقد فتحت البلدية خلال السنة شوارع جديدة ومدارس وطورت مشروع الانارة وزادت خدماتها الى حد كبير. والصرف على اساس هذه الابواب زاد ايضا ويجب ان يظهر في الميزانية امن الطريف ان عضو البلدية من الحركة «التقدمية» فهم هذه الأقوال بالمقلوب وحسب ان ادارة البلدية قامت باعداد الميزانية عن طريق ضرب الميزانية القديمة بفارق التضخم. فقدم خلال نقاشه محاضرة عن ضرورة اعداد الميزانية عن دراسة علمية. بل انه ابدى الاستعداد ان يساهم في هذه الدراسة. وحين افهمه جرايسي خطأه أبى ان يظهر متراجعاً وأصر على رأيه (!) وصوت ضد الميزانية).

● استغلال كافة البنود التي تستحقها البلدية لدى وضع الميزانية مثل ميزانيات التضييفات وسيارة رئيس البلدية وغيرها حتى لو انها لن تصرف على الامور نفسها. واوضح مثلا انه قبل اربع سنوات وضع في الميزانية بند شراء سيارة لرئيس البلدية وهذا حق قانوني واضح. لكن رئيس البلدية رفض استغلاله لنفسه وتم شراء سيارة بيجو تنقل لخدمة قسم الهندسة. كذلك التضييفات فانها لا تصرف كما هي محددة في اقتراح الميزانية انما تستغلت لمصروفات ضرورية اكثر وهلمجرا.

● الوظائف ـ علماً بأن عدد المستخدمين في البلدية لا يساوي ثلث المعدل العام في البلاد وان هناك احتياجات ضرورية بزيادة عدد المستخدمين في عدد من الفروع فقد خصصت مبالغ اضافية في الميزانية تشمل وظيفة مراقب داخلي ووظيفة قسم قضائي داخلي (بدل الاعتماد على محامين من الخارج) وموظف انضباط في المدارس لمراقبة تطبيق قانون التعليم الالزامي ووظائف عاملين اجتماعيين وغيرها.

● الاخذ بالاعتبار ضرورة استئجار مبنى جديد للبلدية.

● ميزانية جديدة للحدائق اذ ان في برنامج البلدية فتح حديقة قومية تتضمن ملعبا رياضيا ومسرحاً ومدرجاً مكشوفاً في حي الصفافرة ـ القشلة).

● زيادة المساعدات للفرق الرياضية (التي كان قد خسفها كنيغ) وتقديم مساعدات للفرق الفنية والنشاطات الثقافية (كان قد شطبها كنيغ تماماً).

● الارقام تتكلم ●

واوضح جرايسي ان الميزانية البالغة حوالي ٢٠ مليار شيكل تعتمد على المداخيل التالية : ● الضرائب ١٠٪ (تم رفعها حسب تعليمات الوزارة بنسبة ٥٠٠٪) ● الهبات ٧٠٪ (١٤١ مليار شيكل) ● الخدمات المحلية والحكومية ٢٠٪.

اما المصاريف فهي على النحو التالي : ● الخدمات المحلية ـ ٦.٢ مليار شيكل ● التربية والتعليم ٤.٥ مليار شيكل ● الرفاه والشؤون الاجتماعية ٢.٦ مليار شيكل ● مجموع الخدمات الحكومية ٧.٣ مليار شيكل ● الخدمات الصحية ٢.٦ مليار شيكل.

وفي استعراض سريع للمصروفات نجد ان البلدية خصصت القسط الاكبر من الميزانية (٣٠٪) لشؤون التعليم والثقافة. منها : ● ٧٩ مليون شيكل للتعليم الخاص ● ١.٦ مليار شيكل للصرف على المدارس الابتدائية اثاث واجهزة وادوات ومصاريف عامة. ● ٢٣٦ مليونا على التعليم ما قبل الابتدائي ● ١.٢ مليار للثانوية ● ٥٧ مليونا للمخيمات الصيفية ● ٢٩ مليونا لنادي الموهوبين ● ٤٢ مليونا لعيادة طب الاسنان البلدية ● ١٣٩ مليونا للمركز النفسي التابع للبلدية ● ٢٤ مليونا مساعدات للتعليم العالي ● ٥١ مليونا للمركز البيداغوجي ● ٧.٢ مليون شيكل مساعدات للمعهد الموسيقي ● ٢.٤ مليون مصروفات للفعاليات الموسيقية ● ١٠.٨ مليون شيكل لمصروفات فعاليات النحت والرسم ● ٢٣٨ مليون شيكل للمركز الثقافي البلدي ● ٩٢ مليونا للمكتبة العامة ● ١٥١ مليونا مساعدات لنوادي الاحداث ● ١٥ مليونا مساعدات للفرق الرياضية ● ٧١ مليونا للملاعب ● ٢٦ مليونا لمراكز رعاية الام والطفل ●

وخصص البلدية المبالغ التالية ايضا : ● للعناية بالولد والحدث ٥٢٩ مليون شيكل (مساعدة الطلاب المحتاجين + التأمين الطبي للأولاد في المعاهد المغلقة + ترتيب اولاد بالمعاهد الخاصة والحضانات + مصاريف مدرسة مفتان) ● للعناية بالمسنين ١٩٤ مليون شيكل ● للعناية بالمتأخرين عقلياً ٣٨٤ مليون شيكل ● للعناية بالمكفوفين ١١٩ مليون شيكل ● للعناية بذوي العاهات ١٠٣ ملايين شيكل ● للعناية بالأولاد والبنات في الضائقة ٢٥ مليون شيكل ● الاعفاءات من الضرائب ٧٥ مليون شيكل ●

● المعارضة «البناءة» ●

بعد عرض المحاضرة عن الميزانية جاء دور النقاش وقد بدأه اعضاء «المعارضة البناءة» من الحركة «التقدمية». فتوالى كامل الظاهر وجورج ديبي واميل عزام على الطعن بالميزانية وحجتهم الاساسية ان الارقام الظاهرة في الميزانية مضخمة وغير واقعية. ومع ان كامل الظاهر كان ذات مرة نائب رئيس بلدية ورئيس اللجنة المالية ويعرف تماماً كيف تعد الميزنية ومع ان جورج ديبي هو محاسب في صنعته ومن المفروض انها سبقا مع زميلها الثالث فقد جاء نقاشهم معتمداً على الحجة بأن البلدية لم تصرف المبالغ المصادق عليها في السنة الماضية وتساءلوا «ببراءة» : ففي السنة الماضية تقرر ٣ ملايين شيكل اثاث للمدارس. لم يصرف منها سوى ٤٥٠ الف شيكل. فكيف تطالب البلدية اليوم بزيادتها الى ٦٠ مليون شيكل». ومثل هذا المثل جلبوا العديد. ثم اقترحوا «اعادة النظر» في الميزانية ودراستها (!!!).

وقد رد القائم باعمال رئيس البلدية على هذا النقاش مفصلا بندا بنداً وافهمهم كيف تبنى الميزانية مؤكداً ان كل المبالغ المصادق عليها في الميزانية السابقة صرفت خلال السنة المالية وان الارقام بخصوص الصرف الفعلي كما تظهر في مشروع الميزانية هي صحيحة لفترة حتى ٨٤/١٢/٣١ بالنسبة للرواتب وللفترة حتى ايلول ١٩٨٤ للشؤون الاخرى وهذا امر معروف لكل مبتدئ في العمل البلدي.

ولكن... حين جرى التصويت على ميزانية البلدية اتضح ان نقاش الحركة «التقدمية» كان مجرد تبرير للتصويت ضد الميزانية اذ انهم اخذوا جوابا واضحا ومفحما على كل تساؤلاتهم... حتى تلك التساؤلات التي طرحت للمرة الثالثة والرابعة خلال السنة الماضية.

هذا وقد تعرض عدد من اعضاء البلدية الجبهويين الى بنود الميزانية فأكدوا ضرورة الكفاح من اجل تصديقها لدى الوزارة محذرين من نغمة المعارضة التي تبرر لحاكم اللواء الشمالي كنيغ اجراء التشطيبات التعسفية العنصرية في الميزانية.

وتكلم نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، فأشار الى ان بلدية الناصرة هي اول بلدية في اسرائيل تقر ميزانيتها لهذه السنة ايضا بل انها انجزتها قبل ان تقر الكنيست ميزانية الدولة. وتكلم عضو ادارة البلدية وليد الحاج فاشار الى ان هذه ميزانية حد ادنى ولكن السلطة ستقاومها ولذا يجب النضال من اجل التصديق عليها. وقال : ونحن نعيش في ظروف يحتاج النضال فيها الى الصمود والمثابرة ولا ادري اذا كان الآخرون يستطيعون الصمود والى اي مدى فيها. لكن يبقى الحد الادنى من الاخلاص لشعب الناصرة يتطلب الوقوف بوحدة وراء هذه الميزانية وليس الطعن بها.

وتكلم عضو الادارة، جوني جهشان، فقال اذا كانت النوايا طيبة فان كل قضية طرحت هنا من المعارضة لها رد وتفسير. لكن ليس هذا هو الظاهر. فالسيد جورج، المعروف بانه محاسب، قام بعملية حسابية شبيهة بعملية من يجمع تفاحة + اجاصة فينتج لديه المجموع اثنين. واخذ جهشان يشرح له الامور الاولية في طريقة اعداد الميزانية.

وتكلم نائب رئيس البلدية، امين محمد علي، فقال ان النقاش على ميزانية البلدية من المفروض ان ينطلق فقط من رؤية المصلحة العامة والعدو الاساسي والسياسة الاساسية. وقال : لا اعتقد ان في بلديات اسرائيل كلها توجد معارضة تطرح نقاشا حول الميزانية كما تفعل هذه المعارضة. اننا نتحدث هنا عن ميزانية شعب الناصرة كله وفي مثل هذا الامر يجب ان يطرح الحقد والعداء السياسي جانباً لتروا المصلحة. واضاف : «انني اريد ان اذكر السيد كامل الظاهر انه حين كان نائبا لرئيس البلدية ورئيسا للجنة المالية فيها في السنوات ٧٥ ـ ١٩٧٨ كان يضع بنفسه مشروع الميزانية. وقد لفت نظره في حينه الى الارقام الكبيرة المضخمة فكان رده قائلا : «يلعن ابوهن. من حقنا ان نحصل على مثل هذه المبالغ». فما الذي جرى اليوم. هل تراجع السيد كامل عن هذا الحق ؟».

وكان آخر المتكلمين عضو ادارة البلدية منعم جرجورة فأكد ان تشطيبات كنيغ في الميزانية هي قضية سياسة عنصرية معروفة. والمعركة هي كيف نصر على حقنا ونضع اقتراحاتنا في الميزانية على هذا الاساس ثم نكافح من اجلها بالشكل المناسب.

وقد لخص رامز جرايسي النقاش ورد على جميع القضايا التي طرحت بالتفصيل الكامل وقال : ان هذه الميزانية لا يمكن اعتبارها «واقعية» اذا كان مقياسنا كنيغ ورغبته وسياسته. لكنها بالنسبة لاحتياجات شعب الناصرة وحقوقهم هي واقعية جداً بل الناصرة تستحق اكثر منها وهذا هو القياس الاساسي.

وأكد جرايسي ان ادارة البلدية ترى ضرورة استمرار المعركة الكفاحية لبلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية ومؤسساتها من اجل المساواة في الميزانيات. وترى في هذه المعركة ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنها. انما يجب تعميقها وتصعيدها.

يوم الارض ١٩٨٥ في الطيبة



● هتاف الشبيبة شقّ عنان الفضاء : «سلاح الوحدة امضى سلاح» ●

(تصوير : علي نصار)

سمسريح =

بيرس كان يعرف ان الهدف هو بيروت!

● تل ابيب ـ عن «صوت اسرائيل» ـ كشف النائب يوسي سريد، في اجتماع لاعضاء حزبه (راتس) هنا أمس الأول، ان شمعون بيرس ابلغ اعضاء المعراخ في لجنة الخارجية والامن، عشية الهجوم على لبنان في العام ١٩٨٢، ان القوات الاسرائيلية ستصل الى بيروت. ثم عاد، في اليوم التالي، وصدق وعود بيغن بانها لن تتجاوز ٤٠ ـ ٤٥ كيلومترا داخل الارض اللبنانية.

وكان سريد يرد على تهديدات شارون بانه سيفضح الموقف الحقيقي للمعارضة المعراخية في اثناء حكم بيغن ازاء العدوان على لبنان. والمحت النائبة شولاميت الوني، متهكمة، الى انه لا ضرورة للخوف من تهديدات شارون لانها لا تعتقد ان المعراخ وافق، ايضا، على اجتياح مدينة طرابلس في شمال لبنان.

إقرار الميزانية العامة للدولة (٢٢,١ مليار دولار) بعد مماطلات وألاعيب مشينة:

توفيق طوبي: استخفاف الحكومة بالكنيست وبقراراتها هو دعم للتيارات الرجعية المطالبة بالدكتاتورية

● ارفعوا أيديكم عن أراضي المواطنين العرب ● «احتياجات الجمهور» هي أيضاً احتياجات الجماهير العربية ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أقرت الكنيست، في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة الماضي (٣/٢٩)، في القراءتين الثانية والثالثة قانون ميزانية الدولة العامة للسنة المالية (٨٦/٨٥) وذلك بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي ومعارضة نواب كتلة «الجبهة» وبسرائيل كيسار(!؟).

وقد «نجحت» الحكومة وأحزابها في انهاء «مشاورات الحرامية»، في ساعة الصفر، بين ممثلي الكتل الائتلافية حول توزيع المخصصات المالية للمؤسسات الدينية، فيما بقيت الكنيست تنتظر يومين كاملين حتى انتهت المشاورات التي تمخضت عن تخصيص (٩) ملايين دولار للمؤسسات الدينية بالاضافة، الى «عربون» آخر بتخصيص (٤,٥) مليون دولار ـ من ميزانية وزارة المعارف ـ في حالة عدم قيام وزارة الشؤون الدينية (برئاسة بورغ) بدفع المخصصات للكتل الدينية الأخرى (شاس وموراشاه وأغودات يسرائيل).

وبلغت الميزانية العامة للدولة المقرة للسنة المالية المقبلة (٨٦/٨٥) مبلغ ٣٢ ألف مليار شيكل (تعادل ٢٢,١ مليار دولار) تتوزع على ثلاثة أقسام رئيسية:

● الميزانية العادية ـ ١١,٨ بليون شيكل ● ميزانية التطوير ـ ٤,٥ بليون شيكل ● ميزانية ارجاع الديون لبنك اسرائيل ـ ٤,٨ بليون شيكل. (المبالغ جميعها بموجب اسعار الربع الأول من العام ١٩٨٥).

وكانت أربع كتل من المعارضة هي «صباح» و«راتس» و«هتحيا» و«المتكديت» قاطعت النقاش والتصويت على مشروع الميزانية احتجاجا على تصرفات الحكومة المشينة وتعاملها المهين تجاه الكنيست.

أما كتلة «الجبهة» فأكدت ان مقاطعة النقاش والتصويت هي ليست الطريق الصحيح للاحتجاج ومعارضة كافة المماطلات والتسويفات الحكومية بل العكس ـ أكدت ـ هو الصحيح اذ يجب المشاركة في النقاش لاسماع الملاحظات والانتقادات والاشتراك في التصويت ضد مشروع الميزانية وهو عمليا، تصويت الى جانب نزع الثقة عن الحكومة وسياستها. ولذلك فقد كانت «الجبهة» وحيدة في معارضتها المبدئية لمشروع الميزانية الذي يمثل سياسة شاملة، اقتصادية وسياسية واجتماعية.

وشارك في النقاش وطرح التحفظات العامة على مشروع الميزانية النواب الجبهويون ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون. وألقى طوبي كلمة شاملة تطرق فيها الى قضايا عديدة أهمها ذكرى يوم الارض وقضايا مصادرة الاراضي وقضية الدمقراطية والتعامل ما بين الحكومة (الهيئة التنفيذية) من جهة وبين الكنيست (الهيئة التشريعية) من جهة أخرى.

واستهل طوبي كلمته بالتعرض لادعاء بيرس ان مناقشة الميزانية هي «ساعة جميلة للدمقراطية في البلاد» فقال طوبي: «على ما يبدو، فان بيرس، ونتيجة شعور بالذنب تجاه الكنيست، يتحدث عن «ساعة جميلة» ولكن الحقيقة هي ان هذه الأحداث تشكل وصمة عار في جبين حكومة الليكود ـ المعراخ بكل ما يتعلق بعلاقاتها وتعاملها مع الكنيست وفيما يتعلق بعمليات «هات وخذ» وصفقات الرشوة التي تعقدها الحكومة في محاولات «ترقيع» نفسها والحفاظ على بقائها».

وتحدث طوبي عن الاخطار على الدمقراطية فقال : «اعتقد انني استطيع، نيابة عن كل الائتلاف والمعارضة، الاعراب عن الاحتجاج الشديد على التوجه المهين الذي تمارسه الحكومة تجاه الكنيست وعلى المس الخطير الذي سببته الحكومة وكتل الائتلاف للكنيست وللحياة البرلمانية في البلاد. ان ما شاهدته الدولة كلها، امس واليوم (الخميس والجمعة ـ المحرر)، بما في ذلك تأجيل البحث، خمس مرات، والتغييرات اللانهائية في موعد افتتاح جلسة الكنيست لبحث الميزانية ـ كل ذلك هو ليس «ساعة جميلة» في حياة الكنيست، وانما هو دعم صفقات «هات وخذ» بين كتل الائتلاف فيما يتعلق بتوزيع اموال الدولة بين الاحزاب ومؤسساتها دون التقيد بأية مقاييس أو أعراف. وهذا ليس فقط عار وشنار بل انه هدم للكنيست ولقوانين الدولة. هدم للأسس البرلمانية والتنظيم الحزبي في الدولة».

وتابع طوبي قائلاً : «ان هذا الاستهتار بالكنيست يشجع الاتجاهات والتيارات الرجعية التي تطالب بحل الأحزاب وتصفية النظام البرلماني واقامة نظام دكتاتوري. ان دوس نظم الحكم السليم واستخفاف الحكومة بالكنيست وبقراراتها تثبت صحة تحذيرنا من أخطار الائتلاف بين الليكود وحزب العمل. وهذا يستوجب مراجعة حساب دقيقة في صفوف حزب العمل نفسه».

وتطرق طوبي الى معركة الدفاع عن الاراضي وعن تاريخ يوم الارض فقال : «لقد دفعت الجماهير العربية، لقاء اطلاق صرختها قبل تسع سنوات، ثمناً باهظاً في حياة ستة من أبنائها الذين تعرضوا للرصاص واستشهدوا في سخنين وعرابة وكفركنا والطيبة. وقد أبرز «يوم الارض» جريمة سلب الاراضي ومصادرتها وضائقة الجماهير العربية بسبب التقليصات المستمرة في مساحة الاراضي التابعة لها. كذلك فقد كشف «يوم الارض» عن المشاكل الخطيرة التي تعانيها الجماهير العربية نتيجة سياسة نهب الاراضي والتي صودرت خلالها أكثر من نصف مليون دونم ـ اي اكثر من نصف مساحة الاراضي التي تملكها الجماهير العربية في اسرائيل. وتعاني الجماهير العربية التي تعد ٦٠٠ الف انسان، نقصاً خطيراً في الاراضي الزراعية الحيوية لبقائها ونقصاً في الاراضي الضرورية للبناء، فضلاً عن النقص في المؤسسات الشعبية وعجز السلطات المصادرة بناء على توجهات ايديولوجية سلطوية ترى ان وجود المواطنين العرب على ارضهم في اسرائيل يتعارض مع ماهية الدولة كدولة صهيونية على اعتبار ان المواطنين العرب هم «غرباء» يقطنون على ما يسمى «ارض الوطن». ولكن الجماهير العربية تعتقد انها تقطن على ارض وطنها. نحن لسنا غرباء على ارض وطننا ولن نقبل بنهب اراضيها بذريعة «احتياجات الجمهور» التي يقصد بها نقل ملكية الاراضي على اساس عرقي من العرب الى اليهود. فاحتياجات الجمهور هي ايضا احتياجات الجماهير العربية التي تحتاج وتطالب بامتلاك الارض من اجل تطورها الحيوي».

واختتم طوبي كلمته قائلا : «ومع كل الحديث عن وقف المصادرات فان الحقائق الميدانية تثبت ان سياسة نهب الاراضي مستمرة في الجليل والمثلث والنقب. ويتعرض العرب البدو في النقب لضغوط مستمرة ولعمليات طرد من اراضيهم بحجة «تركيزهم».

▬ رسالة ام الفحم ▬

دعوة الهيئات الشعبية الى المشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي السادس

● معرض كبير للتراث العربي في قاعة الثانوية الشاملة ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ دعت سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية، في جلستها يوم الاربعاء ٣/٢٧، المؤسسات والهيئات الشعبية والوطنية والجماهير اليهودية والعربية الى المشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم المزمع افتتاحه يوم الاثنين القادم (٤/٨).

كما دعت السكرتارية الكادر العام لجبهة ام الفحم الى عقد اجتماع تحضيري للمخيم بهدف توزيع العمل وذلك يوم الجمعة (٤/٥).

من جهة اخرى عقدت لجنة المخيم العامة في ام الفحم اجتماعا لها، يوم الخميس (٣/٢٨)، في قاعة المجلس البلدي ترأسه مركز المخيم مصطفى انيس حاد فقدم تقريرا شاملا عن المشاريع التي جرى الاعداد لها باشراف لجنة المهندسين.

كما عقدت لجنة الضيافة اجتماعا لها اقرت فيه استضافة المتطوعين في بيوت الاهالي كما جرت العادة في كل مخيم. واقرت اللجنة الفنية اقامة حفل افتتاح كبير للمخيم بالاضافة الى ثلاثة احتفالات فنية وسياسية بمشاركة الفرق الفنية المختلفة.

وتدعو اللجنة الفنانين العرب في البلاد الى المساهمة في هذه الامسيات والاتصال مع لجنة المخيم لضمان اشتراكهم، وذلك حتى ساعات المساء المتأخرة من كل يوم على هاتف المجلس البلدي رقم (٥١٩٩٧٤ ـ ٠٦٣).

واجرت لجنة الاعلام اتصالات مكثفة مع الكيبوتسات المجاورة ومع تنظيمات يهودية دمقراطية لضمان اشتراك اكبر عدد ممكن من المتطوعين اليهود.

ويفيد مراسلنا انه تصل يوميا الى لجنة المخيم عشرات الرسائل والاتصالات الهاتفية من الكيبوتسات والقوى اليهودية والعربية المختلفة يعلنون فيها نيتهم المشاركة في المخيم.

● معرض التراث العربي ●

افتتح في مدرسة ام الفحم الثانوية الشاملة، يوم الخميس ٣/٢٨، معرض التراث العربي الذي نظم بمبادرة قسم التربية الاجتماعية في المدرسة الثانوية باشراف المركزين يوسف غليون وعبد الهادي بويرات وبمساعدة عدد كبير من طلاب وطالبات المدرسة.

وتحدث في حفل الافتتاح مدير المدرسة الثانوية المربي جميل سالم حماد ورئيس لجنة الآباء، خالد سعيد احمد وممثل مجلس الطلاب. ثم جرى تقديم برنامج فني تضمن الدبكات والزجل الشعبي.

ويضم المعرض قسماً من الادوات والمنتوجات العربية التراثية مثل الصناعات اليدوية المختلفة والأزياء الفلسطينية. كما يضم جناحاً خاصاً بالادوات المنزلية النحاسية والفخارية والادوات الزراعية.

وفي زاوية اخرى من المعرض تجتمع الادوات الحربية القديمة مثل الرماح والسيوف والخناجر والتروس. كما يضم المعرض زاوية خاصة بالاعشاب الطبية ومختلف انواع البذور.

واقيم، خصيصاً للمعرض، مجسم مصغر للبيت الفلسطيني وخيمة بدوية وبيدر لدرس الحبوب.

ويقدم منظمو المعرض للزائرين انواع مختلفة من الطعام الفلسطيني.

هذا وسيبقى المعرض مفتوحا حتى يوم الخميس (٤/٤).

● مناقشة الخارطة الهيكلية ●

استعدادا لتحويل ام الفحم، رسمياً، الى مدينة وتحويل مجلسها المحلي الى بلدية عقد يوم الخميس (٣/٢٨) في بناية البلدية اجتماع بين رئيس البلدية هاشم محاميد وبعض اعضاء البلدية من جهة وبين مدير دائرة اراضي اسرائيل في منطقة الشمال ومساعديه من جهة اخرى.

وجرى في الاجتماع مناقشة الخارطة الهيكلية لام الفحم وبعض القضايا المحلية مثل الاسكان والمزبلة القائمة على مدخل المدينة. كما طلب السيد محاميد من مدير دائرة الاراضي تزويد بلدية ام الفحم بتصريح لبناء نصب تذكاري «ضد العنصرية» على مدخل ام الفحم وتخصيص اراضي في داخل المدينة لتحويلها الى حدائق عامة وتطوير المدينة.

وطلب محاميد من مدير دائرة الاراضي الغاء الدعوى التي كانت دائرته رفعتها ضد اهالي منطقة «البيارة» في ام الفحم، في اعقاب قيام الاهالي بشق طريق في اراضي المنطقة، والتعويض عن هذه الارض بقطعة من اراضي ام الفحم المصادق عليها من قبل دائرة الاراضي.

ووعد مدير الدائرة رئيس واعضاء البلدية بدعم مطالب ام الفحم والقيام بكل ما يستطيع لتنفيذها.

● بدء التحضيرات لزيارة رئيس الدولة ●

من جهة اخرى عقد رئيس البلدية هاشم محاميد اجتماعا مع مدراء المدارس بحث معهم الاستعدادات لزيارة رئيس الدولة المزمعة الى ام الفحم وحضر الاجتماع مفتش المنطقة للمعارف السيد رسمي بيادسة.

● هدية من «ابناء البلد» للبلدية ●

على صعيد آخر عقدت بلدية ام الفحم، يوم الاربعاء (٣/٢٧)، جلسة لها اقرت فيها بالاجماع الموافقة على طلب قروض لاتمام بناء مدرسة «المتنبي» وقروض اخرى لترميم مدارس وشوارع القرية.

واعلن في الاجتماع عن تسلّم المجلس البلدي هدية من حركة ابناء البلد في القرية هي سيارة لتنظيف وغسل الشوارع من نوع «مارسيدس» وآلة صغيرة لتنظيف الازقة. وسيتسلم المجلس هذه الهدية في ٨٥/٤/٨، يوم افتتاح مخيم العمل التطوعي.

وشكر رئيس المجلس حركة «ابناء البلد» على هذه الهدية القيمة واثنى على اعمالها الوطنية.

واقر المجلس في جلسته تخويل الرئيس محاميد صلاحية التوقيع على الوثائق التي يراها مناسبة لصالح المدينة والاهالي.

البدء ببناء المدرسة الثانوية الشاملة في عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا عمر سعدي ـ بدأ أحد المتعهدين، بالتعاقد مع مجلس عرابة المحلي، بأعمال التمهيد لبناء المدرسة الثانوية الشاملة في القرية التي أقرّ بناؤها مؤخراً بعد اتصالات ومعركة طويلة خاضتها ادارة المجلس مع الدوائر المسؤولة، وعلى رأسها وزارة المعارف.

كما بدأ المجلس بتسوية الارض في موقع «البركة»، تمهيداً لاقامة ملعب رياضي. ويذكر ان الاتصالات بين مجالس قرى سخنين وعرابة وديرحنا جارية على قدم وساق بشأن البدء بتنفيذ مشروع المجاري العامة المشترك للقرى الثلاث.

تنويه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» بتاريخ (٣/٢٧) حول الاجتماع الاول لمجلس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة، سقط سهوا احد القرارات التي اتخذها المجلس والذي ينص على رفع تحية الى «الاتحاد» واعلان التضامن مع رئيس التحرير وهيئتها.

وفي الخبر الذي نشر على صفحة «الاتحاد للطالب» حول اجتماع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ورد اسم زهير ذياب بدلا من زهير الياس واسم نهاد كايد بدلا من نبهان تايه. وعليه اقتضى التنويه.

بادرة طيبة في الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ قام لفيف من الاطباء، بمبادرة لجنة الصحة المحلية في الرامة، في الاسبوع الماضي، بحملة عامة في المدارس لتقصي الحقائق حول مرض تسوس الاسنان بين التلاميذ.

ويضيف مراسلنا ان هذه الحملة سيكون لها ما بعدها حتى يتسنى لجميع اطباء القرية الاشتراك فيها. وتتوخى لجنة الصحة في المجلس المحلي من هذه الحملة البحث عن طريقة ناجعة لحل المشكلة المذكورة التي تعانيها الاكثرية الساحقة من تلاميذنا. وقد تقام عيادة محلية في المدارس يتلقى فيها التلاميذ العلاج منذ الصغر، مجاناً، او لقاء رسوم رمزية.

«تاس» تهاجم مشروع ضم اسرائيل الى «حرب النجوم»

● موسكو ـ انتقدت وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء في أواخر الاسبوع الماضي، اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية ضم اسرائيل الى برنامج «الدفاع الاستراتيجي» الامريكي. وأشارت الى أنه يستهدف اخضاع الدول العربية للهيمنة الامريكية ـ الاسرائيلية العسكرية والى توسيع نطاق الوجود العسكري الامريكي في الشرق الأوسط.

وأضافت الوكالة أن هذا الاقتراح يبرهن على أن واشنطن تؤكد في علاقاتها مع اسرائيل، قبل أي شيء، على التعاون العسكري الذي يعتبر الأداة الرئيسية لسياسة الدولتين الخارجية.

وأوضحت الوكالة انه لم يكن من الضروري حمل اسرائيل على الاشتراك في عسكرة الفضاء، لأن ايا من الدول العربية ولا أية دولة اخرى في العالم ليست لديها النية في مهاجمة اسرائيل، وبصفة خاصة من الفضاء الكوني.

ومن ناحية أخرى أشارت وكالة «نوفوستي» الى أن واشنطن كانت دعت، رسميا، (١٧) دولة من حليفاتها في التكتلات العسكرية للاشتراك في أعمال البحث العلمي ضمن أطر برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم).

وأن البنتاغون، وليست وزارة الخارجية الامريكية، هو الذي أرسل هذه الدعوات. وأشارت الى أن هذا يعتبر حدثاً لا مثيل له من قبل في العلاقات الدبلوماسية بين الدول.

وأوضحت الوكالة ان الدعوة، التي وزعها كاسبر واينبرغر وزير «الأمن» الامريكي، تشبه في محتواها الى درجة كبيرة الانذار النهائي. وانه طلب فيها ان ترسل هذه الدول، خلال مدة لا تتعدى ٦٠ يوماً، الرد الايجابي على الدعوة.

وأشارت الوكالة الى ان مثل هذه الدعوات وجهت الى فرنسا واليابان واستراليا واسرائيل وغيرها من دول الأطلسي.

وأكدت الوكالة ان هذا الضغط الفظ من قبل الولايات المتحدة يستهدف جعل هذه الدول أطرافاً مشاركة في برنامج عسكرة الفضاء الكوني المغامر وفي احباط عملية الحد من الاسلحة النووية وتقليصها. كما ان من شأنه ان يحرم هذه الدول من امكانية المساعدة في انجاح المحادثات حول الأسلحة النووية.

منظمة الصحفيين الدولية تستنكر جريمة قتل الصحفيين في جنوب لبنان

● براغ ـ «تاس» ـ قدمت السكرتارية العامة لمنظمة الصحفيين العالمية احتجاجاً شديد اللهجة على قيام قوات الاحتلال الاسرائيلية بقتل صحفيين في جنوب لبنان في اثناء قيامهما بواجبهما المهني بشكل متعمد.

وجاء في بيان منظمة الصحفيين العالمية، الذي صدر في اواخر الاسبوع الماضي في براغ، ان قتل الصحفيين يشكل دليلا آخر على ان المحتلين الاسرائيليين قد اصبحوا على قدم المساواة، في مجال ارتكاب الجرائم الفظيعة، مع النظام الفاشي السلفادوري وقطاع الطرق السوموزيين وامثالهم.

واشار البيان الى ان جريمة العسكريين الاسرائيليين تؤكد، مرةاخرى، ضرورة اتخاذ تدابير ذات طابع دولي من اجل ضمان سلامة الصحفيين.

الخلفية الحقيقية وراء اندلاع الهبة الشعبية ضد نظام «الأبرتهايد» في جنوب افريقيا

● أكثر من ١٢٠ ألف مناضل يقبعون في سجون النظام العنصري ● غالبية الشركات الأمريكية الاحتكارية تستثمر أموالها في جنوب أفريقيا فتستنزف مواردها الاقتصادية وتدعم أركان النظام الدموي القائم ●

●○ بقلم : أحمد سعد ○●

● تفجرت من جديد عواصف المقاومة الجماهيرية الواسعة ضد نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا. ففي الايام الاخيرة قام نظام حكم الاقلية العنصري في بريتوريا وقواته وبوليسه بارتكاب جرائم دموية ضد السكان السود اهل البلاد الاصليين ذهب ضحيتها العشرات من الشهداء، والمئات من الجرحى. وقام النظام العنصري باعتقال العشرات من القادة الافارقة ومن مناهضي حكم «الابرتهايد» شملت رجالات من الكنيسة الكاثوليكية.

وادت مجازر النظام العنصري الاخيرة الى تفجير النقمة الجماهيرية الواسعة التي تجسدت في انتشار وتصاعد الهبة الشعبية المقاومة لنظام الابرتهايد والدموي امتدادها على طول وعرض جنوب افريقيا ـ المظاهرات الجبارة في المدن والارياف وجميع جيتوات الافارقة والهنود والتي واجهها بوليس النظام بالنار والدم.

وحاول رئيس النظام العنصري في بريتوريا «ب. بوتا» طمس المضمون الحقيقي للهبة الشعبية ضد نظامه. ففي مقابلة تلفزيونية اجريت معه مساء ١٩٨٥/٣/٢١ حاول «تفسير» انفجار الصراع من جديد بالقاء المسؤولية على «الشيوعيين وزعمائهم وتنظيمهم الارهابي» الذين يجلسون في لندن المقصود «حزب المؤتمر القومي الافريقي» ـ وان نظامه سيحافظ على النظام! ـ اقرأ: سيقمع المقاومة بالنار والارهاب والمجازر ا.س».

فما هي الحقيقة ؟ ولماذا تفجر الصراع وبهذا المد الجماهيري الزخم ؟

■■ الجريمة تكمن في النظام وطابعه وهويته ونهجه

الحقيقة هي ان الكفاح ضد النظام العنصري في بريتوريا وممارساته الدموية لم يتوقف يوما واحدا. ولكن، الظروف الموضوعية والذاتية، والتغيرات في ميزان القوى الداخلية، وعلى المسرح الدولي، تعكس بصماتها على ساحة الصراع في هذا البلد او ذاك. الامر الذي يجد تجسيدا له في حالات المد والجزر التي ترافق مسار تطور الثورة والصراع الطبقي والتحرري. وما حدث في جنوب افريقيا انه بعد فترة من «الهدوء النسبي» دامت حوالي ثلاثة اشهر «اشتعل الفتيل» من جديد.

والسبب الظاهري الآني الذي «قصم ظهر الجمل» هو التظاهرات الجماهيرية التي نظمها الافارقة والهنود وبمساندة المناهضين للابرتهايد من القوى التقدمية والدمقراطية من البيض في مدينة «لانجاء» الواقعة في الطرف الجنوبي من جنوب افريقيا قرب ميناء «بورت اليزابيث». وقد نظم الافارقة هذه المظاهرة في الذكرى ال ـ ٢٥ لمجزرة «شارفوفيل» التي ارتكبها حكم الاقلية العنصرية وذهب ضحيتها ٦٩ انسانا من سكان البلاد الافارقة.

وكان رد نظام بوتا العنصري على مظاهرات احياء الذكرى بان وجه قوات نظامه وبوليسه الى مدينة «لانجاء» فقاموا باقتراف مجزرة جديدة ذهب ضحيتها ١٨ شهيدا وحوالي ٤٠ جريحا. وادت هذه المظاهرة الى تسعير حدة اللهب الشعبي والمقاومة لنظام الابرتهايد وانتشارها في شتى انحاء ومدن ومقاطعات جنوب افريقيا.

ان تفجر الصراع من جديد، وبهذا الزخم والاتساع لم يكن فقط نتيجة للمجزرة الجديدة التي ارتكبها نظام الابرتهايد، بل هي نتيجة حتمية لتراكمات متأججة على ساحة الصراع ادت الاحداث الاجرامية التي ارتكبها النظام العنصري مؤخرا الى تفجيرها. فمن اهم دلائل التراكمات التي تؤلف القاعدة الاساسية والخلفية التي تمت على سطحها احداث الصراع الدموي الاخير يمكن ابراز ما يلي:

● اولا: ان اساس الجريمة في جنوب افريقيا يكمن في النظام العنصري نفسه، وطابعه وممارساته. ففي جنوب افريقيا تحكم اقلية من البيض المستوطنين الاكثرية الساحقة من سكان البلاد الاصليين من الافارقة وكذلك الهنود (اكثر من ٧٠٪ من السكان). ويحرم السكان الافارقة ـ اهل البلاد ـ من الحقوق الاولية القومية واليومية المدنية ـ يحشرون في جيتوات ولهم مدارسهم الخاصة ويحظر عليهم التعليم في مدارس البيض، او الركوب في وسائل نقل البيض او السكن مع البيض. ويحرم اهل البلاد من ممارسة حقهم في السلطة التنفيذية او التشريعية. وموارد البلاد وخيراتها في ايدي البيض بينما يعمل السود عبيدا في مصانع ومزارع البيض.

وادت هذا الواقع المر والممارسات الهمجية للنظام العنصري الى تفجير حركات مقاومة السكان الاصليين الذين يطالبون بإنهاء حكم الاقلية وتحقيق الاستقلال الوطني. ويبرز على الساحة السياسية «حزب المؤتمر القومي الافريقي» بزعامة نيلسون مانديلا الذي يقبع في سجون نظام الابرتهايد مع مجموعة من رفاقه المناضلين الاشاوس والجبهة الدمقراطية الموحدة» وحركة الكنائس الكاثوليكية وغيرها من الاحزاب والتنظيمات الدمقراطية التي تناهض نظام الابرتهايد.

ونتيجة للسياسة والممارسات العنصرية التي ينتهجها نظام بريتوريا وطابعه العنصري فانه يواجه اليوم العزلة في الداخل، وتزداد المقاومة. كما ان السياسة العدوانية التي ينتهجها كمخفر للامبريالية ضد حركة التحرر القومي الافريقية وضد الانظمة التقدمية في انجولا وموزامبيق قد ادت بالاضافة الى نهجه العنصري داخليا ـ الى ازدياد عزلته دوليا. ويعتبر نظام جنوب افريقيا احدى البؤر المتأججة للتوتر في افريقيا وعالمنا. وقد اتخذت هيئة الامم المتحدة عدة قرارات تدين هذا النظام وتطالب جميع اعضائها بفرض الحصار الاقتصادي والعسكري وعدم التعامل مع نظام «الابرتهايد» ولكن الانظمة الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وغيرها لم يرضخوا لقرارات الامم المتحدة والمطلب الدولي بقطع العلاقة مع نظام الغاب في بريتوريا.

وفي السنة الاخيرة، وامام العزلة الدولية والداخلية لنظام الابرتهايد، حاول حكم «بوتا» العنصري اجراء بعض التغييرات الهامشية «والاصلاحات» في سياسته الخارجية والداخلية بهدف التخفيف من حدة العزلة الداخلية والخارجية «وتبييض» صفحة النظام عالميا للتسهيل على الامبريالية دعم هذا النظام كمخفر استراتيجي لتنفيذ مؤامراتها في القارة السوداء. ولتحقيق ذلك ـ دون تغيير طابع هذا النظام طبعا قام حكم «بوتا» باجراء مفاوضات مع حكومتي موزامبيق وانغولا «لتنقية الاجواء» بعد سنوات من الاعتداءات المتكررة التي كان يقوم بها نظام بريتوريا على اراضي الدولتين اللتين تنتهجان خط التطور اللارأسمالي ومعاداة الامبريالية. وكانت جنوب افريقيا محطة لتدريب وتنظيم القوى المعادية للثورة في هاتين الدولتين. كما قام النظام العنصري باعلان «اصلاحات دستورية»، ادعى انها ستكون خطوة لاشراك سكان البلاد ـ الاكثرية ـ من الافارقة والهنود في «قيادة» الدولة وفي البرلمان والمشاركة في الانتخابات!! ولكن هذه المهزلة والمسرحية لم تستطع اعماء بصيرة وبصر الافارقة، لانها عمليا لم تقض على اي اساس من اسس نظام الابرتهايد. ولهذا هاجم «حزب المؤتمر القومي الافريقي» و«الجبهة الدمقراطية الموحدة» المضمون والابعاد الحقيقية «للاصلاحات الدستورية». ولم يشارك غالبية الافارقة في الانتخابات العامة التي كانت بمثابة مسرحية، اراد من خلالها نظام الابرتهايد ادخال بعض عملائه من بين الافارقة للتغطية على عورته العنصرية ولاجهاض المطلب الاساس لسكان البلاد بانهاء حكم الاقلية العنصري ونيل الاستقلال الوطني.

ولم يستطع النظام الاختفاء طويلا وراء قناع «الاصلاحات الدستورية» وكشر ثانية عن انيابه الدموية ممارسا الارهاب والقتل ضد الافارقة. ففي الفترة من ايلول حتى كانون اول ١٩٨٤ وجه نظام الابرتهايد بوليسه وقواته لاجهاض هبة الافارقة ضد الظلم. حسب المعطيات قتل بوليس النظام خلال هذه الفترة اكثر من (١٦٣) انسانا وجرح المئات. وبلغ عدد الذين زجهم نظام الابرتهايد في السجون خلال العام ١٩٨٤ فقط اكثر من ٥٠٠ طالب واكثر من ٢٠٠ قائد سياسي واكثر من ٤٠ قائدا نقابيا. ويوجد اليوم في سجون نظام الابرتهايد اكثر من ١٢٠ الف معتقل من المقاومين لنظام العنصرية والتمييز والدم، وفي مقدمتهم نيلسون مانديلا ووولتر سيسولو.

● ثانيا: اعتمد نظام بريتوريا دائما على الطاقة الاقتصادية الهائلة في البلاد وعلى دعم الامبريالية لتعزيز اركان نظام الابرتهايد. فالدخل القومي في جنوب افريقيا يساوي ٨٠٪ من مجمل الدخل القومي في جميع البلدان الواقعة في جنوب القارة الافريقية مجتمعة. ولكن بالرغم من ذلك، فانه يلاحظ انها منذ العام ١٩٨١ فان النزعة البارزة في مجال التطور الاقتصادي هو الانخفاض المتواصل في وتيرة النمو الاقتصادي. ولعل السبب الاساس ليس فقط تأثيرات الازمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الاقتصاد في بريتوريا، وانما ايضا بسبب عسكرة الانتاج وسرعة وتيرته. وكان من نتيجة ذلك انه بلغ العجز في ميزان المدفوعات خلال الاشهر الستة الاولى من العام ١٩٨٤ حوالي مليار راند. ويلاحظ في البلاد الانخفاض الكبير في دالة (مؤشر) الدخل بالنسبة للفرد (انخفاض المداخيل الحقيقية للجماهير الشعبية) ويتضرر بالاساس من تردي الاوضاع الاقتصادية سكان البلاد الاصليون فهم الضحية الاساسية. فوفقا لمعطيات واللجنة القومية لقضايا القوة العاملة» في جنوب افريقيا (انظر مجلة «شؤون دولية» عدد٣٠،١٩٨٥/٣، ص١٢٤ ـ ص١٢٥) تعترف صراحة بان نسبة البطالة بين سكان البلاد الاصليين ستصل الى ٢٢٪ في العام ١٩٨٧. كما ستطال البطالة بتأثيرها اوساط اخرى من السكان. كما تؤكد الاحصائيات الرسمية انه نتيجة للازمة الاقتصادية وزيادة الانفاق العسكري للنظام زاد عبء الضرائب على السكان. ففي العام الماضي ١٩٨٤ فرضت الحكومة العنصرية ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة بلغت ٢.٤ مليار راند.

بالاضافة الى ذلك عانى الفلاحون من الجفاف القاهر دون اخذ معونة من الحكومة ـ الحديث بالنسبة للافارقة ـ وحسب معطيات مجلة «اكونوميست» البريطانية ادى الجفاف الى خسارة في الزراعة تقدر باكثر من ٣ مليارات راند. وضرب الزراعة ادى الى تقليص مداخيل «الدولة» من التصدير الزراعي ـ ضرب الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

كما ادى رفع السعر التبادلي للدولار في السوق العالمية الى توجيه ضربة كبيرة لمداخيل نظام جنوب افريقيا من عائدات بيع الذهب. ـ الدولار نائب الذهب في سوق التداول وارتفاع سعر الدولار يؤدي الى انخفاض سعر الذهب في السوق، حيث يؤدي ارتفاع سعر الدولار الى موجة من عمليات بيع الذهب في السوق للحصول على الدولارات مما يؤدي الى زيادة سوق عرض الذهب وهذا بدوره يؤدي الى تخفيض سعره ـ هذا، ومن المعلوم ان عائدات نظام بريتوريا عن بيع الذهب تبلغ اكثر من نصف عائداتها من العملة الصعبة.

ونتيجة لتدهور الاوضاع الاقتصادية اتخذت حكومة النظام العنصري في نهاية العام الماضي اجراءات اقتصادية «تقشفية» لمواجهة الازمة مثل زيادة الضرائب، تخفيض مستوى المعيشة، ضرب فروع الخدمات الشعبية ـ زيادة اسعارها. الامر الذي ادى الى زيادة الغبن والاعباء على العمال والفئات المسحوقة التي هي بالاساس من بين سكان البلاد الاصليين والتي يؤكد مسار التطور في العام ١٩٨٥ ان وضعهم سيزداد سوءاً.

● ثالثا: الدور الكبير الذي يقوم به الرأسمال الاجنبي في ترسيخ جذور الاستغلال وقوائم النظام العنصري. فرغم مطالبة الاسرة الدولية وهيئة الامم المتحدة بمقاطعة نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا الا ان ادارة ريغن تعزز وتوطد علاقاتها الاقتصادية والعسكرية مع النظام العنصري. فمنذ بداية الثمانينات تنتهج ادارة ريغن سياسة «التعاون البناء» مع بريتوريا وسياسة «الدبلوماسية الهادئة». وتفسر ادارة ريغن هذه السياسة بان مضمونها يعني تعزيز التعاون الاقتصادي مع نظام بريتوريا وتخفيف حدة النقد ضد ممارساته العنصرية مقابل الضغط على هذا النظام لاجراء «الاصلاحات» «وتخفيف» حدة العنصرية ومشاركة» الافارقة «تدريجيا» في الحكم وفي المجالات الادارية والسياسية البرلمانية الى اخر المعزوفة التضليلية المعروفة.

والواقع هو ان للامبريالية الامريكية مصلحة اقتصادية وسياسية في تعزيز قوائم النظام العنصري. فاقتصاديا تعتبر جنوب افريقيا «البقرة الحلوب» بالنسبة للشركات الاحتكارية الامريكية الكبيرة ومتعددة الجنسيات. فمن بين ال ٥٠٠ شركة امريكية احتكارية متعددة الجنسيات ـ الكبيرة ـ ينشط ويستثمر في جنوب افريقيا ٣٥٠ شركة احتكارية امريكية. وقد بلغ مجموع الاستثمارات الامريكية في جنوب افريقيا في العام ١٩٨٤ اكثر من ١٥ مليار دولار («شؤون دولية» ١٩٨٥/٣ ص ١٢٦). ويبلغ مجمل القروض والديون التي استلفتها حكومة النظام العنصري من البنوك الامريكية ٢ مليار دولار. وتجني هذه الشركات والبنوك الارباح الهائلة من بريتوريا.

ومن ناحية سياسية ـ عسكرية فان الامبريالية الامريكية معنية بتعزيز النظام العنصري كقاعدة استراتيجية للامبريالية في جنوب القارة الافريقية الملتهبة. ولهذا تنتهك حكومة واشنطن حظر تصدير السلاح لعنصريي جنوب افريقيا. وقد لغت قيمة التجهيزات والذخائر العسكرية التي صدرتها واشنطن الى نظام بريتوريا في العام ١٩٨٤ اكثر من (١٠٠) مليون دولار.

هذا، بالاضافة للشركات الاحتكارية الامريكية «والخبراء» الذين يعملون في بريتوريا على تعزيز «الحلف الاستراتيجي» وحتى بناء «القدرة الذرية» في جنوب افريقيا وبالتعاون مع اسرائيل التي تقيم علاقات حسنة مع نظام الابرتهايد.

وما يثير اشد السخرية انه ابان الاحداث الدامية مؤخرا وعندما سئل احد ممثلي الاحتكارات العاملة في جنوب افريقيا كيف تعملون في ظل النظام العنصري في وقت يطالب فيه الرأي العام العالمي بحظر التعامل مع العنصريين، اجاب «باتكي» الاحتكارات (التلفزيون الاسرائيلي مساء السبت ٣/٢٣): «عندنا في العمل توجد مساواة ولا توجد عنصرية، الابيض يتحدث مع الاسود، ويأكلون سوية، ويعملون سوية»!! نعم، الاستغلال الرأسمالي لا يفرق بين ابيض واسود في المجال الاستغلالي ولكن القضية، انه بواسطة هذه الاحتكارات يحاولون من جهة اجهاض كفاح الافارقة والهنود، ومن جهة اخرى تعزيز القاعدة التي يقوم عليها النظام العنصري كسند له. وحقيقة هي ان الاحتكارات الامريكية تسيطر مثلا على ٤٠٪ من سوق النفط في جنوب افريقيا وعلى ٧٠٪ من انتاج الكمبيوترات.

● رابعا: تماطل حكومة النظام العنصري في منح الاستقلال التام لشعب ناميبيا. ويلتحم نضال شعب ناميبيا من اجل الحرية والاستقلال الوطني بالكفاح الثوري لشعب جنوب افريقيا وتطلعاته من اجل القضاء على النظام العنصري ونيل حقوقه الوطنية.

■■ والخلاصة:

يمكن التأكيد ان تفجر الصراع من جديد يعتبر امتدادا للصراع المصيري وللثورة الملتهبة ضد النظام العنصري الدموي. ومهما يستعمل النظام الابرتهايدي من اساليب الارهاب والقتل والدمار ضد السكان الاصليين فانه لن يستطيع اخماد مطلب اهل البلاد ونضالهم من اجل القضاء على النظام العنصري وبناء نظام يديره أهل البلاد ويؤمن مصالحهم وحقهم بالاستقلال الوطني والحرية. فلاجل ذلك يقبع المناضلون، قادة النضال التحرري، نيلسون مانديلا ورفاقه الابطال في السجن ولاجل ذلك يناضل الافارقة والهنود بقيادة فصيلهم الثوري «حزب المؤتمر الافريقي» من اجل بزوغ نور الشمس والحرية على شعب جنوب افريقيا وابنائه الابرار مانديلا ورفاقه.

الاحداث الاخيرة هي نقطة بداية جديدة في الصراع، ولكنها لن تكون النهاية ما دام حكم الجزارين العنصريين قائما. ولن ينجح النظام العنصري ومؤيدوه من الامبرياليين وحكام اسرائيل في حجب نور الشمس وفجر الحرية.

«برافدا»: ادارة ريغن تسعى الى استغلال اتفاق عمان ومبادرة مبارك لفرض تسوية انفرادية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس الاول (السبت)، أن الولايات المتحدة تسعى الى استغلال اتفاق عمان ومبادرة مبارك في المخططات الامريكية ـ الاسرائيلية الرامية الى تحقيق تسوية انفرادية في الشرق الاوسط.

وأشارت الصحيفة الى أن تصريحات الرئيس الامريكي رونالد ريغن، الذي قال ان الولايات المتحدة مستعدة لبدء الحوار مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك شريطة الا يضم هذا الوفد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، تندرج في هذا الاطار. وان جولة ريتشارد مورفي في منطقة الشرق الاوسط، في بداية الشهر المقبل، وعزم جورج شولتس على الاجتماع بوزيري خارجية مصر والاردن لمناقشة موضوع الوفد المشترك تندرجان ايضاً في الاطار نفسه.

وأكدت «برافدا» ان هناك محاولة مكشوفة ترمي الى تقويض دور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وان تطور الاحداث يؤكد صواب الموقف الحذر من خطورة اتفاق عمان.

رسالة من غورباتشوف الى الأسد

● دمشق ـ الوكالات ـ تسلم الرئيس السوري حافظ الأسد، أمس الأول السبت (٣/٣٠)، رسالة خطية من القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف تتعلق بالتعاون الثنائي بين سوريا وبين الاتحاد السوفييتي والتطور اللاحق لهذا التعاون. كما تحدثت الرسالة عن العلاقات المتينة القائمة بين البلدين الصديقين.

تعازينا

● الى اسكندر ولطفية ويوسف شومر بوفاة المرحوم اخيهم مرجا الياس شومر الذي توفي في الشام عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً

● الى آل جرجورة وأقربائهم وأنسبائهم بوفاة فقيدهم اديب جرجورة.

● والى آل منصور وأقربائهم وأنسبائهم بوفاة فقيدهم نايف منصور.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى سليمان مناذرة بوفاة الوالدة.

قطاع الشرقية ـ الناصرة

● الى احمد بصول واخوانه وجميع افراد عائلته بوفاة المرحومة «ام احمد»

● والى محمود بصول بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اصدقاء ليالي الانس

● الى سلمان ناطور بوفاة عمه حسن ناطور.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ دالية الكرمل

● الى سلمان ناطور بوفاة عمه حسن ناطور، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عايد وعلي علي الصالح ـ يافة الناصرة

□ الحرب العالمية الثانية □

(الحلقة ٦٤)

●● الاتحاد السوفييتي حشد كل طاقته القتالية لالحاق الهزيمة بالعسكريين اليابانيين ●●

●● «المأثرة العظمى» ـ تأليف ڤاسيلي ريابوف ●●

نقلت من الغرب الى الشرق الاقصى قرابة ٤٠ فرقة ولواء عاشت تجربة الحرب القاسية مع الجيش الهتلري. وارسل الى هنا قادة عسكريون بارزون ذوو خبرة قتالية كبيرة. وقدم الوطن السوفييتي الى المقاتلين في الشرق الاقصى كل ما هو ضروري من اجل الحاق هزيمة سريعة وحاسمة بالعدو. فجرى هنا، حتى بداية الحرب، حشد ٨٠ فرقة واربعة فيالق مدرعة وآلية و ٣٠ لواء رماة ولواءا مدرعا مستقلا. وجرى انشاء ٢٠ منطقة محصنة. كان مجموع تعداد القوات ١.٥ مليون انسان ولديها من العتاد ٢٦ الف مدفع ومدفع هاون و ٥.٥ الف دبابة ومدفع ذاتي الحركة وحوالي ٣٨٠٠ طائرة. وقدمت جمهورية منغوليا الشعبية اربع فرق خيالة ولواءا آليا مدرعا واحدا.

توحدت القوات السوفييتية في ثلاث جبهات: جبهة ما وراء البايكال (قائد الجبهة مارشال الاتحاد السوفييتي ر. مالينوفسكي)، وجبهة الشرق الاقصى الثانية (قائد الجبهة الجنرال م. بوركايف)، وجبهة الشرق الاقصى الاولى (قائد الجبهة مارشال الاتحاد السوفييتي ك. ميريتسكوف). واشترك في العملية اسطول المحيط الهادي، (قائد الاسطول الاميرال ا. يوماشيف)، وكذلك اسطول نهر آمور الحربي (قائد الاسطول اللواء بحر ن. انطونوف). وانشئت من اجل قيادة الاعمال القتالية للجبهات القيادة العامة للقوات السوفييتية في الشرق الاقصى (القائد العام مارشال الاتحاد السوفييتي أ. فاسيليفسكي، وعضو المجلس الحربي الجنرال ا. شيكين). وقام بتنسيق التعاون بين الاسطول والطيران والقوات البرية القائد العام للاسطول البحري الحربي الاميرال ن. كوزنيتسوف والقائد العام للقوات الجوية مارشال الجو العام أ. نوفيكوف.

وكان في القطاعات الاساسية في قيادة القوات جنرالات خبراء ومشهود لهم امثال م. زاخاروف وأ. بيلوبورودوف ون. زاخفاتايف وس. ايفانوف ون. كريلوف وأ. كروتيكوف وأ. لوتشينسكي وا. ليودنيكوف وف. بينكوفسكي وا. بلييف وا. تشيستياكوف وغيرهم.

احس مقاتلو الشرق الاقصى دائما بمساعدة ودعم الشعب السوفييتي وخاصة شغيلة بريغورية وسيبيريا. واقيمت، لغايات تربوية، لقاءات للجنود والضباط مع اولئك المواطنين الذين اشتركوا بنشاط في الحرب الاهلية في الشرق الاقصى، ابطال معارك خاسان وخالخين ـ غول وجبهات الحرب الوطنية العظمى، وكذلك مع جنود الحدود السوفييتيين الامجاد، الذين دخلوا اكثر من مرة في معارك مع الغزاة اليابانيين. وحسب التقليد الخير الذي ولد في الجبهة قدم الاف المقاتلين، عشية الهجوم، طلبات انتساب للحزب الشيوعي. وقبل في الحزب في خلال شهري حزيران وتموز من العام ١٩٤٥ اكثر من ٢٠ الفا. وفي اتحاد الشبيبة اللينيني ما يزيد على ١٣ الفا من خيرة المقاتلين. ونحو الاول من آب بلغ مجموع الشيوعيين واعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني في قوات الشرق الاقصى اكثر من ٨٨٥ الف عضو، اي ما يزيد على نصف مجموع ملاك الجبهات.

في ليلة ٩ اب، وعلى جبهة ضخمة تمتد من ما وراء البايكال حتى فلاديفوستوك وجزر كوريل، بدأت القوات السوفييتية المسلحة ومن ثم قوات جمهورية منغوليا الشعبية اعمالا قتالية نشيطة ضد الجيش الياباني. كان العدو خبيرا ومحتالا وقويا. وهو يعتمد على مواقع محصنة من قبل. وساعدت الظروف الطبيعية لمسرح الحرب ـ كثرة الجبال والغابات والانهار ـ العدو على انشاء خطوط دفاعية قوية. وكانت سلسلة جبال خينجان الكبرى، الممتدة على طول حدود منشوريا الشمالية ـ الغربية، عقبة كبيرة. وقد امتدت عند سفوحها صحراء قاحلة شاسعة. وعلى الممرات القليلة في جبال خينجان اقام اليابانيون كمية كبيرة من التحصينات الاسمنتية المسلحة. وكان نهرا آمور واوسوري الضخمان عقبتين على جانب غير قليل من الاهمية. ومما زاد في تعقيد ظروف الاعمال القتالية للقوات السوفييتية، بدء موسم الامطار الغزيرة والحرارة العالية التي تصل حتى ٣٠ درجة مئوية. تطلب التغلب على كل هذه الصعوبات واحراز النصر توترا شديدا في القوى ومهارة عالية وحزم وبسالة المقاتلين السوفييت.

تم خرق دفاع العدو الذي دام طويلا بضربة جبارة من جميع صنوف الاسلحة وحطمت مقاومته في المناطق المجاورة للحدود في ايام الحرب الاولى. قامت قوات جبهة ما وراء البايكال المهاجمة من ضفاف نهر ارغون والمناطق الشرقية من جمهورية منغوليا الشعبية باتجاه تسيتسيكار ـ تشانتشون ـ موكدن ـ شبه جزيرة لياودون، بمسيرة ـ قفزة صعبة ترافقها الدبابات عبر خينجان الكبرى، وانقضت على القوات اليابانية في منشوريا الوسطى كما ينهال الثلج على الرأس بغتة. واصبحت القوات السوفييتية في المؤخرات العميقة لجيش كوانتون. ووجهت جبهة الشرق الاقصى الاولى، من منطقة بريغورية السوفييتية، ضربات الى مودانتسزيان وخاربين وغيرين، وتقدمت في خلال ستة ايام من الهجوم مسافة تصل الى ١٨٠ كم في ملاقاة جبهة ما وراء البايكال. لقد قطعت طرق انسحاب جيش كوانتون نحو الجنوب.

(يتبع)

لجنة التحقيق الدولية في جرائم اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني تعقد جلستها الثالثة

● بون ـ الوكالات ـ افتتحت، يوم الجمعة (٣/٢٩)، الجلسة الثالثة للجنة التحقيق الدولية في الجرائم الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. واستمع اعضاء اللجنة وهم من ٢٠ دولة الى شهادات ضحايا وشهود عيان للجرائم الاسرائيلية من ابناء جنوب لبنان المحتل والمناطق الفلسطينية المحتلة.

واقترح خلال الجلسة انشاء مجموعة دائمة تقوم بتحقيق سريع في الجرائم في مكان ارتكابها ولوضع قوائم باسماء مجرمي الحرب الاسرائيلية ولتوجيهها الى المحافل الدولية.

ومن الجدير ذكره ان من بين المشاركين في هذه الجلسة المحامية فيليتسيا لانغر والموسيقار اليوناني ميكيس ثيودوراكيس ورمزي كلارك، وزير القانون السابق في الولايات المتحدة ورئيس البرتغال السابق دي كوستا غوميز.

وكانت الجلسة الثانية للجنة قد عقدت في العام ١٩٨٣. وقامت اللجنة، في اواخر العام ٨٤، بارسال لجنة تقصي حقائق الى لبنان، بما في ذلك المناطق الجنوبية المحتلة، حيث حصلت على ادلة تدين الاحتلال الاسرائيلي وتؤكد استمرار انتهاك قوات الاحتلال لمبادىء القانون الدولي وحقوق الانسان.

حكم آخر على شاب سوري رفع علمه الوطني في الجولان

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ حكمت المحكمة المركزية في الناصرة بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر ودفع غرامة بقيمة عشرة آلاف شيكل وذلك على الشاب عبد اللطيف يوسف الشاعر (٢٠ عاماً) من مجدل شمس السورية المحتلة بتهمة رفع العلم السوري فوق بلده(!!) وقد دافع عن الشاب المحامي سليم واكيم.

ويذكر ان احكاماً مشابهة صدرت في هذه المحكمة في الاسبوع الماضي ضد ثلاثة شبان.



●● ضرائب باهظة على تجار نابلس

● نابلس ـ من مؤسسة «الهلال» للخدمات الصحفية ـ طالبت سلطات ضريبة الدخل الاسرائيلية، في اشعارات وزعتها في أواخر الاسبوع الماضي على تجار مدينة نابلس المحتلة، بدفع مبالغ باهظة لدائرة ضريبة الدخل تصل الى (٩٠٠) دينار أردني، خلال شهر واحد.

وكانت سلطات ضريبة الدخل طالبت التاجر مروان ملحيس، صاحب نوفوتيه «العراب» بدفع (١٢١٠٠) دينار اردني خلال شهر. الا ان التاجر رفض دفع المبلغ وأرسل مذكرة الى وزير «الأمن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، طالبه فيها باعفائه من دفع هذا المبلغ الخيالي.

●● مداهمات واعتقالات في نابلس المحتلة

● نابلس ـ من مؤسسة «الهلال» للخدمات الصحفية ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية، في أواخر الاسبوع الماضي، باقتحام منازل الطلبة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس. واجرت عملية تفتيش استفزازية وحققت مع عدد كبير منهم.

وشنت سلطات الاحتلال حملة مداهمة واسعة على تجار مدينة نابلس. وصادرت بعضاً من اصناف النباتات مثل العكوب والزعتر. وحذرت التجار من بيع هذه النباتات والا فسيتعرضون لاجراءات صارمة.

واعتقلت السلطات الاسرائيلية ثلاثة شبان من حي القصبة في نابلس وهم نضال الكلبوني واسلام النباح ومحمد حسن.

●● معتقلان في سجن نابلس يعانيان أوضاعاً صحية خطيرة

● نابلس ـ من مؤسسة «الهلال» للخدمات الصحفية ـ يعاني المعتقل الفلسطيني سليم صلاح خلايلة من قرية جبع والذي يقضي فترة محكومية لمدة ١٥ عاماً في سجن نابلس من آلام شديدة في المفاصل الى حد انه لا يستطيع التحرك.

ويعاني المعتقل محمد احمد كشك، الذي يقضي محكومية ١٢ سنة في سجن نابلس أيضاً، من آلام شديدة في العمود الفقري.

●● الاحتلال يمنع سفر مواطني الضفة الى الأردن

● نابلس ـ من مؤسسة «الهلال» للخدمات الصحفية ـ ما زالت سلطات الاحتلال الاسرائيلية تمنع الكثير من المواطنين في قرى منطقة طولكرم وقلقيلية وقرى ومخيمات نابلس من مغادرة الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية، منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر.



صفحة يحررها قراؤها

كلمة المحرر:

ردّنا بعد آذار مباشرة

ايها القراء الاعزاء،

عندما تصافح عيونكم هذا العدد من صفحتكم المحببة «صفحة يحررها قراؤها» يكون آذار قد ولى، وبقيت في اذهاننا الصرخة المدوية التي اطلقتها جماهيرنا العربية في كل مدينة وقرية : هنا باقون !

وقد حلت الذكرى التاسعة ليوم الارض هذه السنة، وجيش الاحتلال الاسرائيلي يرتكب كل يوم مجزرة جديدة يضيفها الى سجله الحافل «بالمآثر»، منذ دير ياسين مرورا بيوم الارض، الى صبرا وشاتيلا الى الزرارية...، في نفس الوقت الذي يلهو عالمنا العربي بمشاغله الخاصة.

فالسودان يضمن خروج يهود اثيوبيا عن طريقه الى اسرائيل، كي يتفرغ فيما بعد لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية !! والصدام، الذي بدأ الحرب ضد الثورة الايرانية قبل حوالي خمس سنوات، ما زال يضرب المدن الايرانية المأهولة بالسكان «المسلمين» ! مدمرا اقتصاده واقتصاد ايران على رؤوس مواطني البلدين..

اما مبارك خليفة السادات الذي كان قد «نصح» اسرائيل بالا تقوم بحرب لبنان ! فانه الوحيد الساعي الى «تحريك القضية» يشاركه في تمثيل الادوار «جلالة» الحسين - هذا الحسين الذي يزور اسبانيا في هذه الايام ويظهر انه يحاول اقناع ملكها باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، وفي نفس الوقت يصرح للصحف انه «نصح» اسبانيا بالا تتسرع في ذلك خوفا من ردود الفعل العربية!!

والفهد - طويل العمر - كان الحاج الاول الى واشنطن الذي مهد الطريق لتقاطر قادة العرب الى هناك، من حسين وحسني وحسنين وما اشتق منها، كي يشاوروا المستر ريغن في مسألة تشكيل وفد اردني - فلسطيني او فلسطيني - اردني، يضم اعضاء من منظمة التحرير، او لا يضم اعضاء من منظمة التحرير.. يؤيدون «الارهاب» الفلسطيني او لا يؤيدون «الارهاب» - طبعا «الارهاب» الفلسطيني والشيعي الذي يخشاه مبارك كثيرا. وهل يضم الوفد افرادا من المناطق مثل الياس فريج والشوا ام «دكاترة» يقيمون في الخارج... الى آخر هذا الكلام المبني على اساس انه «يبدو» ان هناك اشارات من اسرائيل تميل الى تأييد مثل هذا التوجه، وعلى اساس انه «يبدو» ان ريغن رق قلبه ويرغب في حل القضية... !

وهنا في بلادنا نتظاهر ونعقد المؤتمرات ونطالب بالانسحاب من لبنان والمناطق المحتلة. وندعو الى اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية رغم وجود «دكاترة ومحامين» بيننا يتحينون الفرصة لتأييد مبادرات مبارك - حسين كما ايدوا في السابق مبادرة السادات وكامب ديفيد ولكن جماهيرنا تقف لهم بالمرصاد... وعلى صعيد الارض احتفلنا هذه السنة بذكرى يوم الارض الخالد، في ظل اعلان الحكومة عن نيتها في مصادرة «بعض» اراضي مجدالكروم... لكن لا يفوتنا شيء ونحن نتحدث عن نوايا الحكومة.. فقد قام السيد وايزمن - الوزير بلا وزارة - بزيارة منطقة المل رقم (١٠٩)، التي يصر مندوب اذاعة اسرائيل «العربي»، على تسميتها بمنطقة «النار» من غير ان يكلف خاطره، ويدير ناظريه لكي يرى المستوطنات المقامة حولها ! ودرس القضية دراسة ميدانية وقرر - كما اذاع مراسل الاذاعة الاسرائيلية «العربي» - اعادة قسم «محرز» منها الى اهالي سخنين وعرابة ودير حنا.. وقرر وايزمن عشية يوم الارض ان يعيد لنا قسما من اراضينا كمنة يتفضل علينا بها !! فهل سمعتم عن كرم كهذا !!!

واحتفلنا هذه السنة بذكرى يوم الارض في ظل محاولة رئيس الحكومة اقناعنا بتحويل هذا اليوم الى يوم «الانسان» ! وقد شكرنا للرئيس انسانيته المفرطة التي «تنقط» من جراح لبنان وجراح المناطق الفلسطينية المحتلة !

واحتفلنا هذه السنة بذكرى يوم الارض، والدولة تستعد لخوض انتخابات الهستدروت، و «يفقس» دعاة المعراخ في قرانا ومدننا العربية داعين اهلنا وعمالنا للتصويت له. فالمعراخ - كما ذكر لنا اصدقاؤنا الاطباء والممرضات الذين جمعوهم ونبهوا عليهم - يعترف بانه كانت اخطاء في معاملة الجماهير العربية، وانهم - قال - ينوون اصلاحها، وينوون اقامة المشاريع في القرى العربية، ولكن يمنعهم - على رأيهم - ضغط الليكود شريكهم في الحكم ! اسمعتم عن «العذر الاقبح من الذنب».!!

في ظل هذه الاوضاع والتحركات احتفلنا بيوم الارض الخالد، الذي تحت لوائه انضوينا بكافة فئاتنا، يحدونا امل كبير، باننا تخطينا مرحلة البقاء، وبقيت امامنا مرحلة ترسيخ الوجود وترسيخ الجذور..

رحل آذار، والاغراس المزروعة والتي حاولت مجنزرات بيرس ووايزمن دوسها ودوس كرامتنا، بدأت تحصحص، وترتفع قاماتها الى فوق، متحدية كل العواصف الهوجاء السامة، وقاماتنا المرفوعة التي استطاعت ان تنغرس في الارض اعمق، سوف تلقن المعراخ ودعاته درساً يظلون يذكرونه في كل اذار..

فكل اذار وجماهيرنا الفلسطينية المعطاءة اشد ثورية وصمودا وكل اذار وامانينا الوطنية قد تحققت.

(ابو ايهاب)

رسالة الى رئيس حكومة اسرائيل

● بقلم : غازي ابو ريا - سخنين ●

□ حضرة رئيس الحكومة !

انا مواطن صالح، ادفع ضرائب فوق المستطاع، اسمع خطابات الحكومة وأتقيأ مع كل خطاب، ثم أكف عن الاعمال في ذكرى النكبة، القصد يوم الاستقلال ومن فرط ولعي بالدولة و«دستورها» امشي على «يسار الطريق».

اذن فأنا صالح من الرأس حتى القدمين، ربطت صلاحي بجدول الغلاء، حتى لا يصيبه ما اصاب راتبي. ومن واجبي تقديم النصح ما استطعت ذلك.

رسالتي لك، تتزامن مع «يوم الارض» فهل فهمت ؟ كنت انت يومها وزيرا للقتال، ووزير جيشك اليوم جلس في مقعدك الحالي. اما انا فقد كنت في المثلث والنقب والجليل، حرقني حب الارض وهواني الدفاع عنها. ويبدو انكم اردتموني على غير ما انا عليه. فأرسلت لي ولنا فرقة «جولاني»، لا اعرف لماذا وقع الخيار على فرقة مجردة من الطائرات. فانطلق الرصاص في «الهواء»، فقتل من استشهد، واصاب من جُرح. عندها فهمت كيف يموت الناس في المناطق المحتلة من «رصاص في الهواء».

وكانت آليات زميلك شلومو هليل، تكدّس في داخلها اكواماً بشرية، رأيت بأم عيني كل الاسلحة المتطورة والمتخلفة من الدبابة حتى العصي البيضاء، اوقفتم من جمعتم والوجوه الى الحيطان، سمعت اللاسلكي، سمعته وما خبرني احد : «أطلقوا النار» ! وكانت البنادق خلفنا يحملها جندك «الابطال»، لا ادرك علة الالاف الساخطة من الجماهير من حولنا، ثم عادت شرطة هليل وحشرتنا في سياراتها ولما وصلنا الى مركز الشرطة، انتظم صفان متوازيان من «حرس الحدود» ليقدما لنا تحية الزيارة، وبدل المصافحة بالايدي، ربط المستقبلون عصياً الى زنودهم وانهالوا علينا بالضرب ما استطاعت عزيمتهم.. وقد خبرنا الاباء، ان هذه طريقتكم في «استقبال الضيوف» منذ هرتصل وجابوتنسكي وبن غوريون.

فهلا اصغيت الى ما يزعجك ؟ اذن، فاسمع : الا تدرك انك هُزمت يومها ؟ الا تعلم بان منطق المعراخ والصهيونية جمعاء، قد تحطم ؟ وجيشك عاد من قرانا يحمل الهزيمة والعار ؟ وما اشبه اليوم بالبارحة ! فهل تفهم ؟ جيشك مهزوم لأن فكرك مهزوم، حسبتنا على شاكلة قلة منا تصفق لك اذا بصقت. ونسيت الجماهير حسبت لبنان رجلا يسمى بشير، وما ادركت أن فيه «حازم»، حسبت الشعب الفلسطيني الياس فريج ومن دار في فلكه او لفّ هو في فلكم. وتناسيت من قاتل في بيروت وفي شوارع القدس والخليل.

وها انت تخطيء، وللمرة الألف، وتحسب الأمة العربية حسني وحسين وصدام حسين. فاذ كنت تبغي من هذا الثلاثي صداقة شخصية، فعلى بركة الله. اما ان كنت تبغي سلاما - وهذا ابعد ما ترغبه - فاليك العنوان : منظمة التحرير الفلسطينية.

وما خشيتي على شعب اسرائيل سوى ما قادة ما اعتبروا وما عقل بيرس الا نسخة لتفكير هرتصل.

فهل بلغت ؟ اشهد يا شعب اسرائيل !

هديتي لخديجة في عيدها التاسع

● بقلم : نعمة ايوب - سخنين ●

دم خديجة يجري في عروقنا
ينادينا في كل لحظة
لنثور لنثأر له في القبور
فيا عروقي تفجري
لتكملي مشوارها الاحمر
ولتنبت الزنبقة الجديدة
ولتكن زنبقة خاصة
ليومك خديجة - فاحتفلي
مع ميلاد الارض المتجدد
فانت بين جوانحها
منذ ان نذرت نفسك لها
فالارض تنطق مع كل اذار لتشكرك
اذ كنت هدية لها
وبالك من هدية
فكوني راضية كالارض
عن هديتي لك
في عيد ميلادك التاسع
فالف مبروك لك الخلود

● - خديجة شواهنة - احدى شهداء يوم الارض الخالد ١٩٧٦.

● يوم الارض ١٩٨٥ - مهرجان سخنين ●

(صورة خاصة)

الوحدة يا شعبنا الوحدة

● بقلم: حسن قاسم غنوم - سخنين ●

الفساد - النفاق - التفرقة - ثلاث كلمات اذا وجدت في اي مجتمع، حولته بين لحظة واخرى الى مجتمع لا أخلاقي مجتمع الفساد والعبث، وزرعت الفرقة في صفوف المتحابين والمتآخين. لا عجب انها حقيقة شهدتها قبلنا اجيال مضت - عاشتها سنين طويلة قاسية - هذه الاجيال كانت ضحية الاستعمار، الذي زرع بذور النفاق بينها وكذلك بذور الفرقة والفساد الاجتماعي الاخلاقي. كان يغدق امواله على بعض الفاسدين لكي يفسدوا مجتمعهم - وقد نجحت هذه السياسة الخبيثة. فأشهر الأخ السيف على أخيه، والابن لم يسمع كلمة ابيه وتقاتل الناس وانتشرت المجازر والخلافات بينهم واصبح المجتمع في فساد تام. هذا ما اراده الاستعمار، ولكن الى متى استمرت هذه السياسة - سنة او سنتين او اكثر - المهم في النهاية أيقنت الشعوب وفهمت معنى هذه السياسة اللئيمة. توحدت ضد الاستعمار، اصبحت قوة واحدة - شعلة مضاءة، ضحت، كافحت، تصدت، حتى حصلت على استقلالها وطردت المستعمرين الأوباش من اراضيها - الجزائر ضحت بمليون شهيد ثمن حريتها. ليبيا بألوف الشهداء ضحت وغيرها وغيرها من الدول التي يشهد التاريخ لها ولمجدها العريق.

ونحن اليوم نعاني من نفس هذه السياسة الخبيثة التي تزرع بذور الفرقة والعنصرية بيننا انها سياسة «فرق تسد». فالسلطات معنية بأن نشتم بعضنا ونتقاتل ونتفرق ونبتعد عن وحدة الصف - مهتمة بان نضرب بعضنا في الملاعب والمدارس والشوارع والبيوت - حتى في المناسبات الوطنية فانها تدس اعوانها في صفوفنا يزرعون الخلاف بيننا وللأسف الشديد فان البعض منا يتجاوب مع هؤلاء الفاسدين الذين لا ضمير لهم، والذين تزيغ عيونهم لرؤية تلك الأوراق النقدية الخضراء - فيبيعون انفسهم بالمزاد العلني فيخسرون انفسهم وشعبهم ولا يعرفون بأي اتجاه يسيرون - فلينظروا جيداً حولهم عندها سيجدون جبهة قوية متحدة لا مجال لتفكيكها وتفريقها، انها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - لا طريق لهم غيرها مهما فعلوا ففي النهاية سيرون ان الجبهة تحيا الواقع وهم يحيون في عالم الزيف والخيال - فالى متى نبقى على هذا الحال ؟؟ القلوب ما زالت تنزف دماً على شهداء يوم الارض الذين استشهدوا من اجل وطنهم وارضهم - الا يصلحون عبرة لنا ! انهم مثلنا الأعلى منهم تعلمنا كيف تكون الوحدة والقوة في مواجهة الظلم. العيون تذرف كل يوم دمعاً على اخوتنا الذين يستشهدون يومياً في الضفة والقطاع - يقتلون امام اعيننا - الى متى نبقى هكذا ؟ متفرقين متشتتين كل فرد في ناحية - لقد اعطينا المجال للفاشي كهانا واشباهه من الاوباش للتهجم علينا ومحاولة طردنا من ارضنا. تصوروا لو اننا يد واحدة هل كان يجرؤ ويقتحم قريتنا ؟؟ لا والف لا ! بل سيخاف فزعاً لأننا نار تحرق كل من يحاول الاقتراب منها.

اخوتي، يوم الارض يطرق ابوابنا - دم شهدائه ما زال يصرخ : «الحق لن يضيع» - الدموع ما زالت تنطق. الكفاح مستمر. الا تذكرون كيف وقفنا يوم الارض - وقفنا وقفة رجل واحد امام المجنزرات والمدرعات الارهابية - نعم اخوتي : العالم اهتز لصوتنا الجبار الذي ملأ السماء كشعلة نار - الثلاثون من اذار يريد شعبا قويا جبارا لا ينهار - كتلة واحدة لا تطفئها النار ولا يعبث بها اي غدار فلنستعد ليوم اذار المجيد لننظم صفوف الوحدة القوية ولنكن متحدين في هذا اليوم لا يفرقنا شيء.. فنحن الذين صنعنا يوم اذار وحدنا سنكمل المشوار سوية حتى نصل مشاعل الانتصار.

فالوحدة يا شعبنا - الوحدة !!

حرية الفتاة العربية

● بقلم : حسام الغبارية - زلفة ●

■ لقد سرني طرح هذا الموضوع للنقاش في «صفحة يحررها قراؤها» ويسعدني سروري هو اهتمامي بهذا الموضوع الذي كثيرا ما شغل تفكيري لحساسيته واهميته في الوسط العربي.

ان الفتاة العربية حرمت من اغلب حقوقها وحرياتها وكأن دورها اقتصر على العجن والطبخ والمسح في المنزل. فخروجها وحيدة - حتى لو كان من اجل تحصيل لقمة العيش - يعتبر عيبا يلطخ سيرتها على كل لسان.

كذلك فان فرصة التحصيل العلمي امامها شبه مقفلة، من منطلق الحرص على السمعة والشرف.

ورأيي ان تعطى الفتاة حريتها وحقوقها، فلا يكفي ان السلطات تتنكر لحقوقنا، حتى نتنكر نحن لحقوق بعضنا !!

حرية الفتاة العربية

● بقلم : رحاب احمد ابو جبل - طرعان ●

■ اود ان اوجه سؤالاً الى الأخوات اللاتي يطالبن بمناصب الحرية وهن كثيرات، وسؤالي هو هل التي تتمتع بالحرية الكاملة المبنية على اساس الثقة والاحترام !

ان الحرية التي تتوق اليها الفتاة ما زالت ممنوعة عنها بسبب موقف المجتمع القاسي، الذي يعتبرها ضلعا قاصرا لا يمكن الاعتماد عليها، وحتى في خروجها الى العمل تتعرض للكثير من النقد والاضطهاد. وفي كثير من هذه الحالات يكون السبب اناسا غير مدركين وغير واعين، يطلقون الاشاعات والثرثرات الفارغة والتي تؤثر على بعض الأهالي، فيسعون لمنع ابنتهم من الخروج كي تسجن في البيت وتعيش في انتظار بطيء.. ولذلك فكثيرا ما يحدث الا تخرج الفتاة الى العمل اصلا، تحاشيا لما قد يحدث من اشاعات ومواقف قاتلة.

ويحلل الشاب لنفسه ما يحرمه على اخته، الا اذا كان لهذه الأخت أخ واع يقدر ويفهم ويتفاهم مع اخته.

فهلا كف المجتمع لسانه عنا كي نستطيع ان نقوم بدورنا في هذا المجتمع ...







(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/٣/٦)

ريشة الرسام وازميل النحات

الفن السوفييتي المقاتل في الحرب الوطنية العظمى

● موسكو - «نوفوستي» - كان الرسامون السوفييتيون من بين عدد كبير من شخصيات الفنون الاخرى التي شاركت بنشاط في النضال ضد الفاشية.

في ٢٣ تموز/يوليو ١٩٤١ ظهرت الملصقة العسكرية الاولى «لنهزم العدو ونسحقه بلا رحمة» وهي بريشة الفنانين كوكرينيكس (توقيع يجمع اسماء الفنانين الثلاثة م. كوبريانوف وب. كريلوف ون. سوكولوف). وتصور الملصقة جنديا احمر يغرز حربة بندقيته بلا رحمة في جسم هتلر الذي تصوره الملصقة على شكل جرذ وبجانبه معاهدة عدم الاعتداء الممزقة وقناع الحب للسلام. وحازت شهرة واسعة الملصقات «اضرب العدو حتى الموت» و«من يشهر سيفه في وجهنا يهلك بالسيف» و«النجدة ايها الجندي الاحمر»

واتسمت باهمية فنية وسياسية وتحريضية كبيرة الابداعات العسكرية لفناني الرسم الغرافيكي والرسامين و«نافذة تاس» والملصقات العسكرية. كانت هذه بالكلمة والصورة تهيب السوفييتيين الى النضال بلا رحمة ضد الفاشيين.

وصور الفنانون في لوحات سنوات الحرب جوهر الفاشية الوحشي ومصيرها المحتوم وجرائم المحتلين وحقدهم وجابهوا كل ذلك بشهامة السوفييتيين وقوتهم الخلقية وروحهم الانسانية التي دفعتهم للنهوض من اجل سحق العدو.

وابدع الفنانون السوفييت عددا كبيرا من اللوحات ذات المضمون القتالي حيث اظهروا فيها شجاعة وبسالة المقاتلين السوفييت ونهاية الغزاة المحتلين الفاشيين. ومن بين هذه الاعمال لوحة ا. داينكي «الدفاع عن سيباستوبول» التي تصور مأثرة البحارة المدافعين عن وطنهم في معركة الالتحام.

وابدع ا. بلاستوف لوحة «بعد الغارة الفاشية» التي تعتبر وثيقة اتهام دامغ تدين وحشية القتلة الفاشيين. وتبدو في اللوحة طائرة المانية تبتعد في الافق وما خلفته على الارض من اثار - طفل راع قتيل، وجانبه كلب صغير رافعا رأسه ويعوي عاجزا. ويضفي منظر الخريف الكئيب على اللوحة قوة تأثيرية شديدة.

وتصور لوحة ا. داينكي «ضواحي موسكو» منظر مدينة. بيد انه منظر مدينة جبهوية استعدت لمعركة مميتة مع العدو وللانتصار عليه. ويتمثل التصميم الحازم على الذود عن الوطن بصف فولاذي من المنشآت المضادة للدبابات وبالمباني السكنية التي وضعت في حالة الاستعداد للدفاع بعد اخلائها من سكانها.

وابدع الفنانون كوكرينيكس لوحة «فرار الفاشيين من نوفغورود» على خلفية كاتدرائية قديمة رائعة تلوح صور جنود المان. ففي حقد منهم مسعور على البلد الذي كانوا يريدون استعباده دمر الفاشيون هذا الاثر التاريخي لـ «القبة روسيا». بيد ان يد احد تلك الوجوه تبرز من وسط الثلج الذي تناثرت فوقه ركام الاثر التاريخي وترمز الى الانتقام الذي لا مفر منه من العدو الحاقد الشرس.

وفي لوحة «ام النصير - الفدائي» للفنان س. غيراسيموف نرى امرأة - فلاحة متقدمة في السن تقف شامخة الرأس في تحد امام فاشي يحمل في يده عصاية. وتتجلى في اللوحة الصلابة المعنوية لهذه الام الواقفة بثبات على ارض وطنها وعظمة روحها ووعيها بالتفوق. وكرس الفنانون كوكرينيكس لذكرى البطلة زويا كوسموديميانسكايا لوحة «تانيا» التي تجسد بسالة هذه الفتاة الوطنية في الدقائق الاخيرة قبل اعدامها.

وابدع عدد من الفنانين لوحات مكرسة لماضي الشعب الروسي البطولي. وتناول هذا الموضوع بنجاح وبشكل متميز ي. لاتسيري الذي ابدع سلسلة من خمس لوحات تسمى «غنائم السلاح الروسي» وتضم ابداعات الفنان التالية: «بعد المذبحة الجليدية» و «ساحة القتال في كوليكوفو» و«انتصار بولتافا» و«عام ١٨١٢» و«المحاربون امام المدافع - الغنائم».

وكرست لوحات متنوعة كثيرة لعمل الكادحين البطولي في المؤخرة وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى لوحة ا. بلاستوف «الحصاد» التي تصور بشكل رائع الوضع في حياة الريف والعمل في ظروف الحرب حيث ذهب الرجال الى الجبهة فشغلت النساء والعجائز والمراهقون الاحداث مكانهم.

وشغلت صور وتماثيل ابطال الحرب مكانا كبيرا في ابداع الفنانين في سنوات الحرب. فحتى في احرج الاوقات سعى اساطين الرسم والنحت بريشتهم وازاميلهم الى العرض الجماعي لابداعهم والاتصال بالجمهور. ففي كانون الثاني ١٩٤٢ اقاموا معرض «لينينغراد في ايام الحرب الوطنية» كانت الحرارة في القاعة التي عرضت فيها اللوحات دون الـ ١٠ تحت الصفر وكان المشاركون في المعرض ومنظموه منهوكي القوى. وكانت المدينة نفسها محاصرة.

لقد ربى الرسامون والنحاتون السوفييت بابداعاتهم في السوفييتيين الوعي الفكري الرفيع والبطولة المتفانية والنقاوة الاخلاقية والاخلاص المتفاني للوطن.

ان الفن السوفييتي الذي وضع نفسه في خدمة القضية الكبرى قضية سحق العدو نقذ بجدارة واجبه الوطني وشكل سلاحا روحيا جبارا في الحرب الوطنية العظمى.

● «النصب التذكاري للانتصار العظيم». ويظهر في الصورة مصمما النصب فنانا الشعب في جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية و. كيروكين (الى اليمين) والفنان يو. تشيرنوف امام لوحة «الهجوم». (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس») ●

● طلاب معهد «سوريكوف» للفنون الجميلة في موسكو يعملون في باحة متحف روبليوف للفنون الروسية القديمة. (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

محمد صبحي محام تحت التمرين

●●يستعد الفنان الكوميدي محمد صبحي لتصوير فيلم «محامي تحت التدريب» مع المخرج عمر عبد العزيز بمجرد انتهاء عرض مسرحية «انتهى الدرس يا غبي» الفيلم يتناول قصة محام شاب يعاني من مشكلة تحقيق ذاته في المحاماة.. الفيلم قصة وسيناريو وحوار لينين الرملي.. يشارك محمد صبحي البطولة ليلى علوي وجميل راتب وعبدالله اسماعيل واحمد راتب والمنتصر بالله.

شفيقه ومتولي.. مرة ثالثة

●●للثالث مرة تعالج قصة حب «شفيقة ومتولي» اول مرة كانت في المسرح في الستينات. والثانية كانت في السينما - ومثلتها سعاد حسني اما المرة الثالثة ففي التليفزيون حيث تمثلها معالي زايد في مسلسل ينتجه مطيع زايد ويخرجه يوسف مرزوق امام احمد زكي. معالي تمثل في نفس الوقت فيلم «احباب الله» مع يحيى الفخراني من تاليف واخراج رأفت الميهي.

على شرف مهرجان موسكو اقامة حديقة فواكه

● دوشانبه - «نوفوستي» - اقيمت في جمهورية طاجاكستان السوفييتية (اواسط اسيا) حديقة فواكه على شرف المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة الذي سيجري في موسكو في الفترة بين ٢٧ تموز و ٣ اب ١٩٨٥. وزرعت الحديقة باشجار المشمش «المهرجاني». ولقد سبق لعلماء معهد البستنة الطاجيكي الشبان ان توصلوا الى ايجاد نوع جديد من المشمش في ايام المهرجان العالمي السابق في العاصمة الكوبية هافانا اطلقوا عليه اسم «المهرجاني». ونال هذا النوع تقدير الاختصاصيين العالي. والجدير بالذكر انه يوجد في اراضي طاجاكستان عشر اشجار المشمش الموجودة في العالم. وسوف يرسل المزارعون الطاجيكيون هذه الفواكه اللذيذة الى موسكو في ايام المهرجان.

وحش غريب في التبت

● بكين - و.ص.ف - عادت الصحف الصينية تتحدث من جديد عن وجود (وحش بحري ضخم) في بحيرة بالتبت بعد خمسة اعوام من التزامها الصمت بشأن هذا الموضوع.

ففي ٢٤ اذار ذكرت صحيفة مسائية في بكين ان وحشاً بحرياً شوهد في حزيران ١٩٨٤ في بحيرة بالتبت. وروت الصحيفة ان زنغ شانجوى مساعد قائد وحدة عسكرية بمنطقة جيلونغ بالتبت ذكر ان الجنود لاحظوا ظاهرة غريبة تكررت مرارا كلما اقتربت جيادهم من بحيرة بيجو. اذ كانت الجياد تصاب بحالة هياج شديدة وتصهل بشكل مستمر وتعود ادراجها رافضة مواصلة الطريق في كل مرة تقترب فيها البحيرة.

وذات يوم في حزيران الماضي شاهد زنغ ورجاله ظهرا داكنا يخرج من مياه البحيرة وتبين انه حيوان ضخم برأس يطوها قرنان ويشبه بقرة من نوع فريد ومنذ خمسة اعوام روت صحيفة (جوانجمينغ ريباو) وهي من الصحف الجديرة بالثقة ان طالبا يدعى لو شينجهوا شاهد في ٢٣ اب ١٩٨٠ مجموعة من خمسة وحوش بحرية تمخر مياه بحيرة تيانكي بالتبت وروى الطالب ان المخلوقات الغريبة التي قدر ارتفاع الجزء الظاهر من اجسامها من الماء باربعة امتار كانت لها رأس بقرة بفم ينتهي بمنقار كمنقار البطة ويكسو ظهورها شعر اسود طويل بينما كانت بطونها بلون فاتح.

شو تعمل الماشطة بالوجه العكش ؟

* تاتشر تطلب قرطاً لتجمل صورتها *

● طلبت مارغريت تاتشر من الرسام جون انتوني ان يغير صورة وجهها الحادة التي رسمها لها في بورتريه كبير. وقد اقترحت على الرسام الانجليزي ان يضيف للرسم قرطاً للاذنين ليجعل وجهها اكثر قبولاً ونعومة. وقد علق الرسام على هذا الطلب قائلا ان مارغريت تاتشر تتمتع بشخصية قوية جداً ولكنها....

ميزانية عائلة عمالية في الاتحاد السوفييتي

● مينسك - «نوفوستي» - نشر في صحيفة النقابات السوفييتية «ترود» تحليل ميزانية عائلة ميخنيف من مدينة مينسك، عاصمة جمهورية بيلوروسيا. وتقوم هذه العائلة (زوج وزوجته وطفلان) بحساب نفقاتهم بشكل دقيق منذ ١٥ عاماً بموجب طلب دائرة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي. ويجري جمع المعلومات التي دونتها ويعالجها موظفو الاحصاء، ومقارنتها مع معلومات ٢٩٩ عائلة اخرى من سكان المدينة. كما تجري هذه العملية نفسها في عدد من مدن الاتحاد السوفييتي الاخرى وفي الريف.

لقد ازداد اجر الزوجين السنوي مقارنة بالعام ١٩٨٠ بما يعادل ٥٠٠ روبل. كما ازداد قسط النفقات على البضائع غير الغذائية في ميزانيتهم خلال خمس سنوات بمقدار مرة ونصف المرة. وانخفض، بالمقدار نفسه، قسط المصروفات على المنتجات الغذائية بالرغم من ان العائلة بدأت تشتريها بكميات اكثر بعض الشيء. وتضاعف شراء الكتب والمطبوعات الدورية ثلاث مرات. وقد وفرت العائلة مرتين مبالغ كبيرة لشراء الاثاث وللسفر في اوروبا.

وتملك عائلة ميخنيف تلفزيوناً ملوناً وبيانو وثلاجة وماكنة خياطة.

بمناسبة الذكرى الاربعين للنصر على النازية

مسلسل سوفييتي وثائقي جديد

● موسكو - «نوفوستي» - بدأ التلفزيون المركزي السوفييتي عشية الاحتفالات بالذكرى الاربعين لدحر الفاشية في الحرب العالمية الثانية بعرض مسلسل وثائقي جديد من ١٥ حلقة عنوانه «استراتيجية النصر». وشارك في اخراج هذا الفيلم عدد كبير من السينمائيين والكتاب باشراف المراسلة العسكرية السابقة غالينا شيرغوفا.

ويحكي المسلسل التلفزيوني الجديد عن الاستراتيجية العسكرية - السياسية السوفييتية في ضوء الاحداث قبل الحرب العالمية الثانية وفي اثنائها. انه قصة عن تصارع فكر قيادة الجيوش لكلا الجانبين المتحاربين والدور الحاسم للدولة السوفييتية في تحطيم الالة الهتلرية.

تقول غالينا شيرغوفا ان «استراتيجية النصر» فيلم وثائقي لا توجد فيه لقطات من نسيج «خيال المخرج». فكل ما يشاهده الجمهور على الشاشة وثائق ووقائع. والمقصود بالوثائق هنا ذكريات شخصيات الدولية والقادة العسكريين ويوميات الاجتماعات والمحادثات والاوامر الكتابية والرسائل والبروتوكولات. والممثلون الذين يظهرون على الشاشة في فيلمنا لا يشاركون في تمثيل المارشال جوكوف او تشرشل او هتلر - مثلا - وانما في تمثيل الوثائق الصادرة عنهم. مع العلم ان كل ممثل يتلو وثائق بلد واحد - الاتحاد السوفييتي او المانيا او الولايات المتحدة او بريطانيا او فرنسا..

وليس الهدف من مسلسل «استراتيجية النصر» متابعة كل تفاصيل الحرب. فهو يعرض لمراحلها الاساسية فقط.

الحياة مرة اخرى.. في تونس

●●على غرار قصة «اهل الكهف» عندما يعود اهله الى الحياة، فلا يتواءمون مع الزمن، فيرجعون الى اهلهم مرة اخرى. كتب رؤوف توفيق، المسلسل التلفزيوني «الحياة مرة اخرى» ليخرجه سامي محمد علي، وليقوم ببطولته سمية الالفي ويحيى الفخراني وسناء جميل وهالة فؤاد. ويدور حول طبيب يريد ان يعيش شريفا. لكن طمع وجشع اهله، يجعلهم يوصلونه الى مستشفى المجانين. وبعد ان يبقى به ٦١ عاما، يخرج الى الحياة مرة اخرى - لكنه يصطدم بتغير الزمن، حتى حبيبته القديمة - سمية - تغيرت. ولا يكون امامه الى ان يعود الى المستشفى مرة اخرى. المسلسل تم تصويره في تونس.

هالة فاخر و «ليلة رهيبة»

●● الشهر القادم يبدأ تصوير المسرحية التلفزيونية «ليلة رهيبة» مع هالة فاخر ومجدي وهبه وسعيد عبد الغني وسميحة توفيق.

المسرحية عن قصة الكاتب الانجليزي فريدرك هاملتون والتي عرضت في لندن باسم «الزوج».

تدور احداث المسرحية حول زوج «مجدي وهبه» يحاول تشكيك زوجته «هالة فاخر» في قواها العقلية لتصل الى الجنون من اجل ان يصل الى كنز في الفيلا. ويتدخل سعيد عبد الغني مفتش المباحث ليكشف الحقيقة.

المسرحية من اخراج عصام السيد.

ركن الاطفال

لا قيمة للمعاهدات.. مع «الكلاب» !

● استمتع كلبان بوليمة طيبة، ثم افترشا الثرى آمنين تحت اشعة الشمس، وراحا في رقدتهما الناعمة - يتجاذبان الحديث في مودة.. فتناولا شظف الحياة التي قدر على الكلاب ان يعيشوها، وتكلما عن السادة - صالحهم وطالحهم - وعن الطهاة، الدنيء منهم والكريم.. فقال احدهما لزميله: «اهناك ما هو افضل من التآخي والتآزر والصداقة لكلبين مثلنا)!. اننا من اسرة واحدة، واننا لنحرس بابا واحدا.. فلماذا نتشاجر ونتنازع ؟.. لنقسم سويا على ان نصبح بعد الان صديقين، يدافع كل منا عن الاخر وقت الحاجة، ونتقاسم طيب الرزق دون ما طمع ولا مشاجرة!».

فاجاب الاخر: «احبذ مثل هذه الصداقة.. وهاك كفي توكيدا لعهدي! فلا منازعة ولا قتال بعد الان، فنحن اخوان منذ الساعة!»

وفي تلك اللحظة، قذف احد الطهاة بقطعة من العظم، فوثب نحوها الكلبان يريد كل منهما ان يحظى بها دون زميله، واعملا انيابهما واظافرهما، وتقاتلا قتالا داميا.. وقد تلاشت الصداقة والاخوة!

■■ البخيل.. والكنز.. والجني!

● حرص عفريت من الجن على ان يحرس بنفسه كنزا من الذهب دفينا في جوف الارض. ولكن ملك الجن لم يلبث ان امره بالرحيل الى بلد في اقصى اطراف المعمورة.. وكان عليه ان يبقى هناك سنوات عديدة، فاشتدت به الحيرة، اذ لم يدر كيف يحتفظ بكنزه خلال هذا الغياب الطويل، فان بناء مخزن حصين، والبحث عن شخص امين لحراسته، مهمتان تحتاجان الى وقت طويل.. فماذا تراه يفعل ؟

وبعد تفكير وتدبير، خطرت للجني فكرة طارئة. فقد كان يعرف ان صاحب البيت - الذي دفن الكنز في ارضه - بخيل، فلم يكن من الجني الا ان اخرج الذهب من مكانه، وحمله الى البخيل، فقال له: «ايها السيد الكريم. لقد امرت بان ارحل الى بلد بعيد، فرأيت - تعبيرا عما اكنه لك من احترام - ان اهبك هذا الكنز هدية.. فانفق منه كما تشاء: كل واشرب وامرح، ولن اسألك سوى شرط واحد، هو ان توصي بان اكون وريثك الاوحد.. والان، اتمنى لك كل هناء، فاني راحل!»

وانصرف الجني بعد هذه الكلمات. وما لبث ان عاد بعد سنوات، فاسرع يتقصى ما جرى لكنزه.. فماذا رأى ؟.. رأى منظرا جعل قلبه يرقص طربا!.. كان البخيل مسجى على صندوق الكنز، وقد مات جوعا.. وكان الكنز كاملا، لم يمس!

وهكذا استرد الجني كنزه وهو قرير العين، مغتبط لانه لم يتكبد دانقا في حراسة كنزه طيلة سني غيابه!

(عن «كليلة ودمنة» الروسية - بقلم: ايفان كريلوف)

كلمات متقاطعة

■□ اعداد : قاسم احمد بكري - البعنة □■

الكلمات الافقية:
١) شاعر عباسي
٢) دولة عربية
٣) متماثلان - يسكن قربك - للتعريف
٤) استفسر (معكوسة) - شك
٥) زهور - ماهر
٦) من الطيور - عكس شجاعة
٧) انت بالانجليزية - حرف مكرر - اسم سورة قرانية
٨) الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٩) مدينة فلسطينية

الكلمات العمودية:
١) دولة اشتراكية
٢) عاصمة اشتراكية
٣) للنهي - من الشعوب (معكوسة) - نصف تسع
٤) احضر (معكوسة) - كلام (معكوسة)
٥) عمر - من الخضراوات
٦) من الفواكه - من الحيوانات (معكوسة)
٧) فرع - شارع - بيت الدجاج
٨) مدينة فلسطينية (معكوسة)
٩) قرية جليلية

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

افقي:
١) هل - اف - حب ٧) بلح - تم
٢) وو - لا ٨) هس - الفلاح - هن
٣) استشهد ٩) اسد
٤) خير - خضر - رجا ١٠) ام الفحم
٥) دمع - فرسان ١١) ما - رأفت
٦) يستبسل - عرض ١٢) ن ن

عمودي:
١) خديجة ٧) الارض - اسمال
٢) يمس - سجين ٨) فأس - حذا
٣) لو - رحت ٩) ترس - تل
٤) السليب ١٠) شجاعته - ف ف
٥) فلس ١١) هان - رمش - حان
٦) الحل - ام ١٢) مرن

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ - ٠٤